الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الإنسانية

المسار: تاريخ المغرب العربي المعاصر

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة بـ :

المرجعية الفكرية والثقافية لمجموعة الـ 22

من إعداد الطالبتين:

- سهلي خديجة
- سعيداني كريمة

إشراف الأستاذ:

شعلال إسماعيل

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
شعلال إسماعيل	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 1439هـ/1440هـ - 2018م/2019م

مقدمة

مقدمة:

شهدت الجزائر عبر مختلف العصور بروز رجال عظماء رفضوا الخضوع والاستسلام للمستعمر الفرنسي، فكانوا بذلك أبطال خالدون سجل التاريخ أسماءهم بأحرف من ذهب وقد وقف هؤلاء في وجه المحتل وقفت تحدي وصمود، فيخيل لك عند قراءة ماضيهم كأنهم أسود كشرت عن أنيابها للدفاع عن حقها وأبناءها أمام وحش ضار اغتصب ارضها وممتلكاتها فمنهم من نال الشهادة في ميدان الشرف ومنهم من كتب له أن يعيش واقع الاستقلال، ومنهم من تم اغتياله من طرف الاستعمار ومنهم من تعرض لتعذيب واستشهد تحت وطأته منهم جماعة ال 22 التي خططت للتحضير وتفجير الثورة التحريرية ومن أبرزهم العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، لخضر بن طوبال،إلياس دريش، بجي مختار ... إلخ الذين تلقوا تعليما وتكوينا ثقافيا وسياسيا ساعدهم على القيام بالتخطيط والترتيب لتكون لثورة الجزائرية ذات صدى كبير على الساحة الوطنيةخاصة والدولية عامة.

وتظهر أهمية الموضوع في دراسة ومعرفة الدور السياسي والثقافي لأعضاء مجموعة الـ 22

-محاولة التعرف على الدور الذي لعبته المجموعة في تفجير الثورة الجزائرية.

- تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء الدراسات العلمي المتخصصة المتعلقة بتاريخ الثورة.

- محاولة التطرق إلىأهم العراقيل التي واجهت المجموعة أثناء انطلاقها وكيف تمكنت من التغلب عليها .

- معرفة الأسباب المؤدية إلى انعقاد هذا الاجتماع.

- محاول معرفة المرجعية الفكرية والسياسية لقادة الثورة.

- محاولة معرفة دور هذه المرجعية في تفجير الثورة والتخطيط لها.

ومن بين الأسباب التي أدت بنا إلى دراسةهذا الموضوع نبرزها كالتالي:

- أسباب ذاتية :

- الرغبة الشخصية في الاطلاع والتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة بسبب قلة الدراسات التي تناولتها

-أن هذا الموضوع يكتسي أهمية قصوىفي تاريخ الجزائر بصف عامة وتاريخ الثورة بصفة خاصة

دوافع موضوعية :

-دراسة مرحلة هامة وخطيرة مراحل الثورة التحريرية

- أن دراسة هذا الموضوع يوضح لقارئي دور المرجعية الفكرية وكذا الثقافية لمجموعة الـ 22 في التخطيط للثورة، كما تتيح فرصة التعرف على هذه المجموعة التاريخية .

- دراسة هذا الموضوع تتيح كذلك فرصة التعرف على الأدوار السياسية لهذه الجماعة وأهم التطورات التيمرت به هذه الجماعة وأهم التطورات التي مرت بها هذه المجموعة للوصول إلى تفجير الثورة المجيدة.

الدراسات السابقة :ولعل من اهمها:

- عبد السلام كمون، مجموعة الاثنين والعشرون ودورها في تفجير ثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أدرار، 2012- 2013م.

- ماحي حياة، مجموعة ال 22 ودورها في تفجير ثورة أول نوفمبر 1954م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة، 2016- 2017م.

- كناي مخفي، سوسيولوجية الحركة الوطنية الجزائرية (دراسة سوسيوسياسية لمجموعة الاثنين والعشرين التاريخية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر (2) ، 2012- 2013م.

الإشكالية :

"إلى أي مدى ساهمت المرجعية الفكرية والثقافية في صقل شخصيات مجموعة الـ 22 التي أشعلت فتيل الثورة المجيدة ؟"

إلى جانب هذه الإشكالية الرئيسية تتمحور بعض الأسئلة الفرعية :

-ماهي الدوافع والأسباب والدوافع المؤدية لانعقاد هذا الاجتماع التاريخي ؟

- متى بدأت المجموعة التاريخية في الإعداد والتحضير للثورة ؟.

-ماهو دورها في تفجيرالثورة ؟.

-من ما تتكون هذه المجموعة ؟.

- كيف تطورت هذه المجموعة ؟.

- كيف ساهمت هذه الجماعة في الانتقال من مرحلة النضال السياسي إلى مرحلة النضال الثوري (العمل المسلح)؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات اتبعنا الخطة التالية :

الفصل التمهيدي : تناولنا فيه مايلي:

-الجانب الفكري والثقافي في الحركة الوطنية .

- الهياكل السياسية .

-الشخصيات المأثرة في النضال ضد الاستعمار .

كما تناولنا لمحة مختصرةحول :

- المنظمة الخاصة .

- اللجنة الثورية للوحدة والعمل .

- بيان أول نوفمبر1954م .

- جبهة التحرير الوطني.

الفصل الأول: والذي قسمناه إلى أربعة مباحث المعنونة كالأتي:

-المبحث الاول: قطاع الجزائر**.**

- المبحث الثاني :قطاع وهران **.**

- المبحث الثالث:قطاع قسنطينة**.**

-المبحث الرابع :اثر التكوين الثقافي فيصقل شخصية مجموعة ال22.

-الفصل الثاني :الذي تضمن هو الأخر أربعة مباحث

-المبحث الأول : الحياة السياسية لمجموعة ال 22

-المبحث الثاني: الأسباب المؤدية لانعقاد الاجتماعي التاريخي لمجموعة ال22

- المبحث الثالث: اجتماع ال 22 وتطوره

- **المبحث الرابع:** دور مجموعة ال22 في تفجير الثورة وأثر التكوين السياسي في صقل شخصيتهم.

حدود البحث:

من بداية القرن ال 20م إلى بداية 1954م تفجير الثورة التحريرية

مناهج البحث:

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة استلزمت الدراسة الاعتماد واتباع المناهج التالية:

1-المنهج التاريخي الوصفي:تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وسردها خاصة وأن الموضوع تناول أهم حدث في تاريخ الجزائر المعاصر وهو " ثورة أول نوفمبر 1954م . "

2-المنهج التحليلي : لقد وظفناه لتحليل الأحداث والحقائق ووصلها مع بعضها البعض لاستخلاص النتائج التي استخدمناه في عرض وتحليل الاجتماعات المتتالية التي عقدتهاجماعة الـ 22 من خلال مصادر البحث.

منهج المقارنة : الذي استخدمناه في المقارنة بين الشخصيات .

صعوبات البحث :

لقد واجهتا خلال انجاز هذاالعمل صعوبات نذكر منها :

- تضارب الروايات والشهادات وخاصة في تحديد الإطار الزماني والمكاني لبعض الأحداث مثال " اجتماع كلوصلومباي".

- نقص المادة التاريخية المتخصصة في هذا المجال لأن دراسة هذا الموضوع جاءت متأخرة عن فترة الحدث .

- صعوبة الحصول على المقالات يمكن اعتمادها كمصادر.

- خصوصية الموضوع فهو متشع الجوانب لأنه يمثل نهاية العمل السياسي وبداية العمل العسكري بالنسبة للثورة التحريرية .

مصادر ومراجع البحث :

-عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة والذي افادنا في التعرف على الحياة السياسية للشهيد محمد بوضياف.

- بن ابراهيم العقون عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة ،والذي افادنا في معرفة تطور الاجتماع التاريخي لمجموعة ال 22.

-مقراني الحسوني عبد الحفيظ ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد الذي افادنا هو الاخر في معرفة كيفية تطور الاجتماع التاريخي لمجموعة ال 22.

- احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر والذي افادنا في التعرف على دور المنظمة الخاصة في تدريب اعضاء المجموعة.

مذكرات علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري ، الذي افادنا في التعرف على الهيكل التنظيمي للمنظمة الخاصة،

- مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، الذي افادنا في التعرف على شخصية مصطفى بن بولعيد.

-الحاج مسعود الجديد(سي علي)، مذكرات شهيد لم يمت، الذي أفادنا في التعرف على شخصية سويداني بوجمعة.

- كتاب شيبوط ابراهيم سلطان، زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، والذي أفادنا في معرفة شخصية زيغود يوسف واهم الأدوار السياسية التي تقلدها.

- كتاب بن يوسف بن خدة، جذور اول نوفمبر 1954م وشهادات ومواقف والذي افادنا في معرفة الحياة السياسية لبعض اعضاء المجموعة امثال محمد بوضياف وزيغود يوسف.

- كتاب محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، الذي أفادنا في التعرف على شخصية عبد المالك رمضان، وكذا التعرف على الاجتماع التاريخي لمجموعة ال 22.

-رابح الونيسي والبشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م والذي أفادنا في معرفة الحياة العلمية وكذا السياسية لبعض أعضاء المجموعة أمثال باجي مختار،محمد مشاطي، محمد مرزوق... الخ .

- محمد عباس: حلم اغتيال، ثوار عظماء، رواد الوطنية، مثقفون في ركاب الثورة وهي كتب إفادتنا في الفصل الثاني المتعلق بالتكوين الفكري والسياسي لمجموعة ال 22.

- كتاب محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962-1830م الذي أفادنا هو الأخر في معرفة حياة بعض أعضاء المجموعة مثل بن بولعيد، عبد القادر العموري.

- كتاب ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكر حتى لا أحد ينسى الذي أفادنا بشكل كبيرفي معرفة بعض الشخصيات الأخرى المشاركة في الاجتماع التاريخي لمجموعة الـ 22 أمثال بن عبد المالك رمضان، رابح بيطاط، زبير بوعجاج...الخ .

- كتاب الزغيدي محمد لحسم، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية من 1956-1962م والذي أفادنا في معرفة دور مجوعة ال22في التخطيطوتفجير الثورة التحريرية .

- الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية والذي أفادنا في معرفة تطور المجموعة التاريخية واندفاعها نحو الكفاح المسلح .

الفصل التمهيدي

تعتبر بدايات القرن العشرين في تاريخ الجزائر المعاصر مرحلة مهمة ساهمت في يقظة الجزائريين وتوعيتهم، حيث مثلت نقطة تحول من المقاومة الشعبية المسلحة إلى مقاومة سياسية سلمية التي تعتمد على الأحزاب والجمعيات السياسية والنوادي وهذا ما يسمى بالحركة الوطنية الجزائرية.[1]

ويعود ظهور الحركة الوطنية إلى سنة 1919م، تم تقسيمها إلى أحزاب كالآتي: الحزب المحافظ، الحزب الليبرالي والحزب الوطني (المساواة)[2]، ولعل أهم عوامل ظهورها: الوجود الاستعماري في الجزائر وما ترتب عنه[3]، القوانين الاستثنائية المطبقة على الشعب الجزائري ،التجنيد الإجباري سنة 1912[4]، والذي أحدث صراع فكري وعلمي وكان سببا في وجود تناقض بين الفرنسيين والجزائريين. كان رد فعل الشعب الجزائري الرفض القاطع وتجلى ذلك بحملات الاحتجاجات والمظاهرات والمقاومة، كذلك بروز معالم ثقافية جديدة ومنها الصحافة من أجل إبلاغ القضية الجزائرية للرأي العام الجزائري وكذلك الرأي العام العالمي وتكذيب الصحافة الفرنسية التي شوهت الحقائق وغزت الجزائر غزوا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، بالإضافة إلى ظهور النخبة وكانت مقسمة إلى قسمين: نخبة محافظة ونخبة عصرية أو إدماجية وهم المثقفين باللغة الفرنسية، هجرة الكثير من الجزائريين إلى المشرق العربي وفرنسا، وهناك ظهرت حركات الوعي الديني والقومي [5].

إنشاء المطابع الأهلية والحكومية العربية المهتمة بالتراث الجزائري، حيث طبع العديد من الكتب في التاريخ والتراجم والعلوم الشرعية ولعل من أهمها:

- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني.

---

[1]- أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية** ،ج2، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة ، 1977، ص 70

[2]- نفسه ص 74

[3]- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 210.

[4]- قانون خاص بالخدمة العسكرية صادق عليه البرلمان الفرنسي يوم 3مارس 1912.

[5]- بشير ملاح، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، ص 361-362.

-نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار لحسين الورتلاني.[1]

تشكل العمل النضالي من ثلاثة فروع أساسية وهي :

1)-**الصحافة:** مع بداية القرن العشرين زاد النشاط الصحفي في الجزائر وأصبح ينافس الإعلام الفرنسي. ولعل من أهم الصحف التي لعبت دور مهم في التوعية هي صحيفة الجزائر سنة **1908م** لعمر راسم، اهتم كذلك بأوضاع الشعب كذلك صحيفة المغرب باللغة الفرنسية والعربية.[2]

لعبت دور أساسي في تثقيف الجزائريين وإنهاء عزلتهم وفي ما بعد شكلت مقالاتها مرجعيات للبرامج السياسية للأحزاب الوطنية .[3]

2)-**الجمعيات:** مثلت كذلك مظهر من مظاهر النهضة الجزائرية ومنها:

* **الجمعية الراشدية:**تأسست في الجزائر العاصمة عام 1849م على يد جماعة من الجزائريين المتخرجين من المدارس الفرنسية وقد لقوا التأييد من الكثير من الفرنسيين المتعاطفين مع الشعب الجزائري.

لم تقم هذه الجمعية بأي دور مما أدى إلى حلها سنة **1908م**، ثم برزت الجمعية الراشدية سنة**1849**بالجزائر العاصمة على يد جماعة من الجزائريين المتخرجين من المدرسة الفرنسية، تهدف هذه الجمعية إلى نشر العلوم في الوسط الشعبي، وقد عقدت سلسلة من المحاضرات في مختلف فروع المعرفة [4].

***الجمعية التوفيقية:** تأسست هذه الجمعية سنة **1908م** ولقد أعيد تنظيمها من قبل النخبة في سنة **1911م** ولقد كان لها **200** عضو، يترأسها الدكتور ابن التهامي.

---

[1]- بشير ملاح و اخرون , المرجع السابق, ص 365.

[2]-قريري سليمان، **الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية** ، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص44-45.

[3]- بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 198-199.

[4]- أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 47.

كانت هذه الجمعية بمثابة منتدى لنشر العلم والمعرفة بشعارها المتمثل في السعي المتواصل نحو تجمع الجزائريين الراغبين في الارتقاء الفكري والاجتماعي، وقد نجحت في عقد محاضرات في ميدان الأدب والتاريخ والقانون والحضارة العربية[1].

***الجمعية الصادقية:** ظهرت هذه الجمعية في سنة **1923م** على يد عباس بن حماية [2]، ومن بين أهدافها:

-الاهتمام والعناية بالتربية الإسلامية

-نشر التعليم العربي

- القيام الإصلاح الاجتماعي[3]

لقد ساهمت هذه الجمعيات في إعطاء الشباب الجزائري فضاء لنشر أفكارهم والتعريف ببرنامجهم.

3)- النوادي: ظهرت العديد من النوادي الثقافية مع مطلع القرن العشرين ولعل من أهمها:

***نادي صالح باي:** تأسس في قسنطينة سنة **1907م** بمبادرة من طرف مجموعة من المثقفين الجزائريين وقد ضم في صفوفه أسماء بارزة مثل محمد بن باديس وابن الموهوب[4]

انتشر هذا النادي في العديد من المدن في شرق الجزائر وأصبح لديه فرع في عين مليلة وقالمة وسوق أهراس وواد زناتي ، يبلغ عدد أعضائه **(1700)** عضو [5]

---

[1]- ابو قاسم سعد الله، المرجع السابق ، ص 47.

[2]- عباس بن حماية هو:

[3]- س.م.و.ب، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية (1839- 1954)**، منشورات المركز الوطني والبحث في ثورة أول نوفمبر، 2007، ص 136

[4]- ابن الموهوب هو يابن الموهوب (1866-1939)، يعتبر من رواد النهضة الفكرية والثقافية وهو من ابرز من مهد لظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر بداية من العشرينات (انظر أبو قاسم سعد الله، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية، غرداية، 2004، ص7.

[5]-محمد علي دبوز، **النهضة الجزائرية الحديثة**، ج1، المطبعة الجزائرية، 1971، ص 264

وكان لهذا النادي عدة أهداف نذكر منها:

- نشر التعليم وتنظيم الدروس.
- عقد اجتماعات ومحاضرات.
- خلق جمعيات خيرية .
- محاربة الظلم ومساعدة الجزائريين على إظهار مواهبهم الأدبية. [1]

بالإضافة إلى بعض النوادي الأخرى مثل نادي الشباب الجزائري ونادي التقدم بعنابة.[2]

أهم الهياكل السياسية:

1)التيار الاستقلالي: تمثل هذا الاتجاه في العمال الجزائريين المهاجرين والجنود السابقين الذين كانوا يعيشون في فرنسا بتأثير ومساندة الحزب الشيوعي بباريس بمبادرة من رئيسه الحاج علي عبد القادر[3] ومساعده الكاتب العام مصالي الحاج[4].

كان يهدف في الظاهر إلى الدفاع عن المصالح الاجتماعية والأدبية والمادية لعمال إفريقيا الشمالية وتثقيف أعضائه، أما هدفه الحقيقي هو استقلال أقطار إفريقيا الشمالية ككل.[5]

2)التيار الإصلاحي:كان بقيادة الأمير خالد وقد وصف بأنه حزب وطني قطعا وأن عداءه القاطع للفرنسيين هو نفس عداء الوطنين المصريين للبريطانيين.

---

[1]- قدوري ر ميسة، **الحركة الوطنية الجزائرية** ، الحاج مصالي نموذجا، (1898-1974)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة ، 2014-2015م.

[2]- مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر في شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص39.

[3]الحاج علي عبد القادر هو :

[4]- الحاج مصالي :(1898 _1974),ولد بتلمسان و هو رائد للتيار الوطني الاستقلالي بعد مهاجرته الى فرنسا , ساهم في تأسيس نجم شمال افريقيا , شارك في مؤتمر بروكسل و المؤتمر الاسلامي , اسس حزب الشعب الجزائري في سنة 1937 , توفي في سنة 1947 ,(انضر محمد حربي المرجع السابق ص 181_182 .

[5]-مومن العمري، المرجع السابق، ص39

وجهوا الإصلاحيين نداهم لكل الطبقات الجزائرية ووعدوا بخدمة مصالحها الوطنية والاقتصادية وقد أصبحوا أقوياء لدرجة أن مرشحيهم قد هزموا الليبراليين في عمالتي قسنطينة والجزائر العاصمة.

كان برنامجه يحتوي على:

- إدماج الجزائريين بدون شروط.

-إلغاء السلطات التأديبية لحكام البلديات المختلطة.

المساواة أمام القانون.

- تحقيق التمثيل النيابي للجزائريين غير المتجنسيين ومساواة الجزائريين مع الفرنسيين في الوظائف...إلخ.[1]

3) التيار الإدماجي: مثل هذا التيار جماعة النخبة التي تعرف بأنها جماعة يحسنون اللغتين العربية والفرنسية، وينتمون إلى الطبقة المثقفة أي الطبقة التي درست الحضارة العربية والفرنسية بدأت في الظهور منذ بداية القرن العشرين سنة (1907).[2]

تمثلت مطالبهم في البداية بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين ثم تطورت مطالبهم إلى المطالبة بالتجنس والإدماج،[3] حيث اعتبروا الحل الوحيد للتخلص من سيطرة المستوطنين والأهالي والإدماج وكان مطلبهم الأساسي هو منح الجنسية الفرنسية للجزائريين وتحقيق المساواة بينهم وبين الأوروبيين والمستوطنين، مع الاحتفاظ بقانون الأحوال الشخصية.[4]

---

[1]- أبو قاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)**، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط4، 1992، بيروت لبنان، ص 191-192

[2]- نفسه، ص 160

[3]- يحي بوعزيز، **من تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 488

[4]- سعيد بورنان، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، 1830-1962**، دار الأمل، 2002 ص

4)اتجاه الشيوعي: شهدت بداية سنة 1936 ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري حيث اتخذ قرار إنشائه أثناء انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي 22- 25 جانفي 1936م بفرنسا وعين عمار أوزقان ممثلا للحزب الشيوعي الجزائري .[1]

-وفي 2جوان 1946م أجريت انتخابات للمجلس التأسيسي الثاني للحزب، سعى الشيوعيون إلى تحقيق الإتحاد مع حركة أحباب البيان والحرية وأرسلوا مقترحات مشروع مشترك يضم إدانة الإدماج والاعتراف بالأصالة الجزائرية وهذا الإتحاد لم يتحقق لأن الوطنيون لم يثقوا في تغيير الحزب الشيوعي الجزائري من موقفه كما لم ينسوا انتقاداته واتهاماته في أحداث الثامن من ماي 1945م.[2]

- لالة فاطمة نسومر: ولدت المجاهدة لالة فاطمة نسومر في عام 1830م بقرية ورجة بتيزي وزو قرب عين الحمام بمنطقة القبائل، اسمها الحقيقي فاطمة سيد أحمد ولقبت بفاطمة نسومر لثقافتها ودينها نسبة إلى قرية سومر التي كانت تقيم بها، وتنحدر من عائلة متدينة أبوها هو سيد أحمد محمد صاحب المدرسة القرآنية بسومر التابعة لزاوية محمد ابن عبد الرحمان، أمها تدعى تركية نايت خولاف نوعسكر.

جهادها ضد الاستعمار الفرنسي: في عام 1851 انطلقت في منطقة القبائل مقاومة المجاهد محمد الأمجد بن عبد المالك الملقب ببوبغلة نسبة إلى بغلته التي كانت تضرب بأرجلها كلما اقترب الجيش الفرنسي من المجاهدين، وفي عام 1854م كان يخوض معركة شرسة ضد الاستعمار وكادت أن تلحق هزيمة بوبغلة لو لم تهب لالة فاطمة نسومر بمجموعة من المجاهدين والمجاهدات لتنقده وأعطت للجيش الفرنسي درسا لن ينساه، فزاغ خبر شجاعتها في كل منطقة القبائل فأصبح السكان يدعون لها بالنصر في المساجد والبيوت وفي كل مكان وبرزت كقائدة عظيمة لسكان منطقة القبائل كلها.

---

[1]- مؤمن العمري، المرجع السابق، ص 46

[2]- محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية (1939-1951)**، تر: أمحمد بن البار، ج 2، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص 101.

توفيت رحمها الله عام 1863م عن عمر لم يتجاوز 33 سنة كلها جهاد وعبادة في سبيل الله تعإلى.[1]

مصالي الحاج: ولد الحاج مصالي في 16 ماي 1898م في حي رحيبة بمدينة تلمسان العريقة، أمه فاطمة بنت ساري حاج الدين القاضي الشرعي في تلمسان، أما أبوه فيدعى أحمد مصالي ويتميز بقامته الطويلة التي تتجاوز مترين وعشر سنتمترات

في عام 1918م استدعى للخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي فتنقل إلى وهران ثم إلى مدينة بوردو بفرنسا، حيث ازداد تمسكه بالدين الفرنسي عندما كان في فرنسا.

تتميز هذه الشخصية بالثورية ضد الظلم والقهرو الاستغلال إلى جانب أخلاق عالية اكتسبها من التربية الدينية على يد والديه ومعلميه، حيث حولته ثقافته ومطالعته الكثيرة إلى شخصية ذات قدرة عالية على التنظيم والنضال والدفاع، أهلته هده الخصال لقيادة جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار لأكثر من 30 سنة .[2]

المنظمة الخاصة OS:

دواعي تأسيسها: تعود جذورها إلى القرار الذي أصدرته السلطات الاستعمارية وهو حل حزب الشعب الجزائري في 26 جويلية 1939م، كما اتخذت إجراءات قمعية ضد مناضليه في أكتوبر من نفس السنة حيث اعتقلت إطارات قيادية من حزب الشعب منهم أحمد مصالي المعروف ببومدين، عمار بوجريدة، مفدي زكرياء، الشاذلي الملكي، محمد فليتة، قدور التركي، محمد خيضر، بومعزة علاوة، ميمشاوي محمد.[3]

تأسيس المنظمة الخاصة: عقدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية مؤتمرها الأول من 15 إلى 16 فيفري 1947م ولضرورة أمنية انعقدت في 15 فيفري جلسة ببوزريعة وفي 16 ففري بالحامة

[1]- بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر، (1830-1989)**، ج1، دار المعرفة، ص 192-193-196.

[2]- نفسه , ص 483- 484.

[3]- محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 84.

بلكور وشارك فيه عدة شخصيات من أعضاء لحزب وكان القرار الذي تمحض عن هذا المؤتمر ما يلي:

أ- الإبقاء على حزب الشعب في إطاره السري للعمل على توسيع القاعدة الحربية ونشر الفكرة النضالية الاستقلالية.

ب- متابعة حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمظهرها الشرعي وإطارها القانوني والتخفيف من المعاناة التي يعيشها المواطن يوميا لدى الإدارة الاستعمارية.

ت- إنشاء منظمة سرية عسكرية التي تعرف5 بالمنظمة السرية OS تتولى الإعداد والتعبئة للثورة[1]، وإنشاء لجنة خماسية من السادة الحاج مصالي، الحسين لحول [2]، والأمين دباغين، بوقادوم أحمد بودة[3] عهد عليها باختيار وتعيين اعضاء اللجنة المركزية المكوة للحزب حفاظا على السرية حتى لا تتسرب اسمائهم للإدارة الاستعمارية وتم اختيارهم على الشكل التالي:

- الحاج مصالي رئيسا.
- حسين لحول مسؤول الدعاية والصحافة.
- الأمين دباغين مسؤول الشؤون الخارجية .
- أحمد بودة رئيس المنظمة السياسية .
- عمر أوصديق رئيس المنظمة السياسية .
- محمد بلوزداد رئيس المنظمة الخاصة العسكرية .
- حسين اين احمد مقتصد الحزب ونائب بلوزداد.

[1]- محمد بلعباس، المرجع السابق ,ص 85.

[2]- ولد **الحسين لحول** بسكيكدة، مناضل في نجم ش.ا ثم في حزب الشعب الجزائري ، مندوب جبهة التحرير الوطني وشارك في توقيع البيان .

[3]-ولد بودة احمد في 3 اوت 1907 بسير كوف عين طاية حاليا، تأثر بأفكار حرية العلماء ومع حلول سنة 1933م اصبح عضو في نجم شمال إفريقيا، وخلال الحرب العالمية الثانية اصبح ضمن قيادة حزب الشعب الجزائري. انظر ولد لحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، ص 23.

- محمد بن مهل كاتب لرئيس الحزب.
- مبارك الجيلالي مسؤول أشغال الطباعة والتوزيع.
- بوقادوم ومزغنة ومحمد خيضر نواب. [1]
- شوقي مصطفاوي ومحمد طالب أعضاء. [2]

الهيكل التنظيمي للمنظمة الخاصة: شرع محمد بلوزداد اثر تعيينه رئيسا للمنظمة العسكرية السرية في مباشرة مهامه، بحيث ركز في بداية الأمر على وضع الهيكل العام للمنظمة وقبل الشروع في العملية حدد مبدأين هما:

أ- اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة.

ب- الفصل بين المنظمة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب. [3]

كان أول شيء قام به محمد بلوزداد هو تنصيب أركان الحزب المكونة من :

- حسين آيت أحمد رئيسا.
- محمد بوضياف مسؤول عمالة قسنطينة.
- محمد متروك مسؤول منطقة الشلف والظهرة حاليا.
- عمارة ولد حمودة مسؤول منطقة القبائل.
- الجيلالي رقيمي مسؤول عمالة وهران.
- بلحاج الجيلالي عبد القادر المدرب العام.
- محمد يوسفي مسؤول شبكة الاتصالات.

وبعد هذا وضع الهيكل العام للمنظمة وكان كالتالي:

1_ولد في 3 مارس 1913م بالجزائر العاصمة، تلقى تعليمة الابتدائي بولاية بسكرة، انضم إلى نجم شمال افريقيا ثم إلى حزب الشعب، عين مسؤولا عن الوفد الخارجي كما شارك في عملية بريد وهران كان من بين القادة الخمسة المختطفين .انظر لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 22.

2- محمد بلعباس، نفس المرجع السابق، ص 85.

3- محمد العربي لزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 240 -241،

1- قيادة الأركان وتتكون من منسق رئيسي للأركان ومدرب عسكري

2- الاتصال بالمكتب السياسي: يتم من خلال شخص واحد هو لحول الحسين

3- مسؤولون على مستوى العملات

4- تقسيم العملات على المناطق عمالة الجزائر قسمت إلى خمس مناطق، عمالة قسنطينة قسمت إلى أربع مناطق ووهران قسمت إلى منطقة واحدة.

5-تأسيس مصلحة عامة على مستوى قيادة أركان المنظمة تضم عدة أقسام متخصصة [1].

6- التنظيم العسكري: كان التنظيم هرمي للمنظمة تبدأ من نصف فوج إلى الفوج، وأربعة مناضلين يرأسهم مسؤول، وكان مجموع العاملين في المنظمة السرية يبلغ خوالي 1500 مناضل موزعين على مجموع التراب الوطني الذي كان مقسما إلى نواحي ومناطق منها: العاصمة، متيجة، القبائل، وهران، قسنطينة.[2]

7- العلاقة مع الحزب: أعطيت الاستقلالية التامة للمنظمة العسكرية عن الحزب سواء في رسمية للحزب الشؤون المالية أو الإدارية أوغيرهما وهذا حفاظا على السير الطبيعي للنشاطات الرسمية للحزب، حيث أن السلطات الاستعمارية كانت تتابع باستمرار تلك النشاطات. [3]

اللجنة الثورية للوحدة والعمل :عند حدوث النزاع الداخلي داخل حزب ح. إ. ح. د في أوائل عام 1954م حاول المناضلون أن يوفقوا بين وجهة نظر الطرفين من جهة اللجنة المركزية ومن جهة أخرى مصالي الحاج [4]، هذا الخلاف الذي أدى بالحركة الوطنية للخروج عن هدفها الأساسي

[1]-محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية**، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1985، ص 242.

[2]-علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي منالمناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، الجزائر، 1999، ص 33 -34.

[3]-الزغيدي محمد لحسن، **البعدالثوري للحركة الوطنية والثورة الجزائرية** ، مجلة الذاكرة، ع 2، إصدارات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 180.

[4]- محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 287- 288.

المتمثل في الكفاح المسلح للحصول على الاستقلال وطرد الاستعمار وكان هذا دافعا لظهور ما يسمى باللجنة الثورية للوحدة والعمل. [1]

كانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بداية العمل الثوري المسلح الراديكالي والتي تأسست في 23 مارس 1954م، في مدرسة الرشاد، تكونت في بادئ الأمر من العناصر التالية [2]:

- حسين لحول: عضو المكتب السياسي
- بشير دخلي: عضو اللجنة المركزية ومؤول تنظيم الحزب (M T L D
- بوشبوبة: عضو اللجنة المركزية.
- محمد بوضياف: عضو قيادي في المنظمة السرية LOS
- سي علي عبد الحميد: عضو وكاتب عام في اللجنة المركزية

- ولعل من خلال ذكر التشكيلة المؤسسة، نرى أنها خليط من التيار المحايد والتيار المركزي ويرجع ذللك للتقارب في بعض المسائل الخلافية ومحاولة لإقصاء التيار المصالي وعزله، وترجيح الكفة للمركزين بل وتوظيف اللجنة المركزية في الصراعضد المركزيين.

هذا الطرح يؤكده المناضل أحمد مهساس بقوله " ... ومن ذلك أن دخلي وبوشبوبة كانوا يؤيدان أطروحات اللجنة المركزية، وسعيا لاستخدام هذا الجديد ضد مصالي ..."[3]

لقد كتب مصطفى الأشرف عن دور اللجنة الثورية للوحدة والعمل فقال " كان أعضاء هذه اللجنة لا ينحازون لفريق من حركة انتصار الحريات الديمقراطية دون فريق ، وبذلك تشكلت قو ثالثة

[1]-يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962**، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2004، ص 31.

[2]-أحمد محيوت، **وصف الثورة في الوسط ومنطقة القبائل الطريق إلى نوفمبر**، ج 1، مج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، ص270.

[3]-أحمد مهساس، **التحول النوعي للحركة الراديكالية الناجحة للجنة الثورية للوحدة والعمل** ، تر: حسن بن مهدي ، المجلة الثقافية، ع 86، 1985، ص 20.

اعتمد عليها مناضلو القاعدة بل وحتى الإطارات العليا ... من أجل استئناف الكفاح بطريقة جديدة، وإنقاذ وحدة الحركة الوطنية القومية التي أصيبت بالانشقاق...[1]

بيان أول نوفمبر 1954م :

تعريف بيان أول نوفمبر 1954: هو نص تاريخي يحمل صبغة سياسية فهو ميثاق وبلاغ اندلا ع الثورة التحريرية، يشرح ظروف اندلاعها ويبن أهدافها ومواقفها ونضرتها لحل القضية الجزائرية، أصدرته الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني، الهيئة السياسية الجديدة لثوار للجنة الثورية للوحدة والعمل الذين قرروا بدء الكفاح التحرري ، ولهذا البيان أهمية تاريخية بارزة كونه الوثيقة الأولى المعرفة للثورة الجزائرية[2]

يتضمن بيان أول نوفمبر 1954م مختلف العناصر المتعلقة بجبهة التحرير الوطني وأهدافها ووسائل عملها، مع وضع المبادرة بالثورة في سياقها المحلي والإقليمي والدولي ويمكن اعتباره إعلان حرب ونداء سلم في نفس الوقت، لأنه تضمن في نفس الوقت شروط التفاوض ومقترحات حول تنظيم العلاقات المستقبلية بين الجزائر وفرنسا.[3]

ظروف صدور البيان:

لم يأتي بيان أول نوفمبر 1954م من فراغ سياسي ودولي بل أحاطت بيه ظروف وطنية ودولية وفرت الأرضية الفكرية الخصبة لبناء تلك الأفكار والعبارات المؤسسة للبيان، والتي تعود جذورها إلى الحركة الوطنية منذ انبعاثها في شكلها الوطني الثوري ومن أهم الظروف التي صاحبت إعلان بيان الثورة الجزائرية وهي:

الظروف الإقليمية والدولية: وتتمثل في:

- انتصار الثورة المصرية عام 1952م والتي دعمت حركات التحرر خاصة الثورة الجزائرية.

---

[1]-رابح بيطاط، **الطريق إلى نوفمبر**، المجلد 1، ج3، ديوان المطبوعات الجامعية، 13.

[2]- عبد الله مقلاتي، **مواثيق ووثائق الثورة الرسمية، دراسة وتحليل**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 65 .

[3]-محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار القصبة، الجزائر، 2007 ، ص 71 .

- اندلا ع الثورة فيكلمن تونس والمغرب.
- الانفراج الدولي بعد وفاة جوزيف ستالين. [1]
-انتشار موجة التحرر في العا لم الثالث.
- انهزام فرنسا في معركة ديان بيان فو 1954م .

الظروف المحلية وتتمثل في:

- تحطم الحركة الوطنية بسبب سنوات الجمود.
- تحطيم عناصر من المناضلين الواعيين علىإخراج الحركة الوطنية من مأزق الأشخاص ودفعها نحو العمل الثوري إلى جانب المغاربة والتونسيين.
- رفض الاستعمار إعطاء الشعب الجزائري أدنى حرية بالوسائل السلمية. [2]
- نمو الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري وقيادات الحركة الوطنية.[3]

الشكل النهائي للبيان : في الواقع أن أي بيان ساسي لا تتم صياغته هكذا بجرة قلم؟

بل تتطلب التشاور والأخذ والرد بالأفكار واختيار الكلمات المناسبة بدقة كبيرة، فبالرغم من مظهره البسط فقد تتطلب صياغة البيان بعض الوقت وكثير من التركيز والهدوء وصفاء الذهن وقرارات ومناقشات [4].

وعليه فإن بيان نوفمبر 1954م كان بمثابة نداء للتوحد والتجمع من أجل الكفاح التحرري وكإشارة إلى ضرورة تصفية الاحتلال من خلال استعمال كل الطرف المتاحة والمتوفرة للحصول على مطلب الاستقلال.

---

[1]-ستالين :

[2]-أحمد منفور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954- 1962**، رسالة ماجيستير، تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص 54.

[3]- محمد عباس، نفس المرجع السابق، ص 106.

[4]-محرز عفرون، **مذكرات ما وراء القبور (تأملات في المجتمع)**، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة للنشر، الجزائر، 2008، ص 223.

جبهة التحرير الوطني :تم الإعلان عن ج.ب.ت، ويعود ميلادها إلى اجتماع الستة في 23 أكتوبر 1954م، قد نجحت هذه الجبهة بسرعة في لم شمل الأسر الثورية في مختلف فروع الوطن وقادة الثورة بنجاح من 1954 م إلى 1962م[1].

وقد أولت هذه الجبهة أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل لإعلامي والعسكري والتعبوي للجماهير كي يتسنى لها اختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر الفرنسي، وإثارة الرأي العام الدولي بالقضية الجزائرية.[2]

[1]-عاشور شرفي، **معلمة أعلام الجزائر، القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعلم**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 1016.

[2]-كشرود فاتن، **دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص 38.

الفصل الأول: التكوين العلمي والثقافي لمجموعة الـ 22

المبحث الأول : قطاع الجزائر.

المبحث الثاني: قطاع وهران.

المبحث الثالث**: قطاع قسنطينة.**

المبحث الرابع : أثر التكوين الثقافي في صقل شخصية مجموعة ال 22.

تمهيد:

لقد عرفت الثورة التحريرية العديد والكثير من القادة البارزين الذين لعبوا دور هاما من خلال مسارهم النضالي، وفي هذا الفصل سنقوم تعريف 22 شخصية ثورية نادت باستقلال الجزائر وعملت على التخلص من قبضت العدو الفرنسي من جهة ومن جهة أخرى عملت على القضاء على الفكرة الشائع لدى فرنسا بأن الجزائر هيا فرنسا وهي جزء لا يتجزأ منها وفي هذا الفصل يتحتم علينا دراسة كل شخصية على حدى مبرزين التكوين الفكري والعلمي وبهذا تم تقسيم كل شخصية إلى القطاع الذي تنتمي إليه .

أولا:

قطاع الجزائر :

سويداني بوجمعة : ولد سويداني بوجمعة في 10 جانفي 1922م بمدينة قالمة [1]، من أسرة متواضعة فقد والده وهو في سن الرابعة من عمره ، زاول دراسته بمسقط رأسه حيث تحصل على الجزء الأول من شهادة البكالوريا مما سمح له بالعمل بمطبعة أحد المعمرين .[2]

ونرى أن سويداني بوجمعة ولدمع ميلاد النواة الأولى للحركة الوطنية، ولقد تربى يتيما و اعتنت به أمه منذ نعومة أضافره، ورغم الصعوبات التي واجهتها أمة إلا أنه كان من البارزين والممتازين في المجال الدراسي، إذ أنه كان يعمل على نفسه منذ صغره بدليل أن الفترة التي عايشها كنت فترة استعمارية رهيبة [3]، توفي رحمه الله سنة 1956م.

بوشعيب الحاج: المدعو أحمد من مواليد 13 جويلية 1918م بعين تموشنت، هو أكبر أبناء العائلة ، زاول دراسته بالمدرسة الأهلية وتحصل منها على شهادة التعليم الابتدائي، وبعد ذلك توقف مشروعه الدراسي ليتفرغ لمساعدة والدة بالقصابة طيلة عدة سنوات قبل أن يحصل على وظيفة ساعي بريد مستخلف بمركز البريد بعين تموشنت .[4]

توفي رحمه الله سنة 2012م

رابح بيطاط: ولد رابح بيطاط في 19 ديسمبر 1925م بعين الكرمة بقسنطينة [5]، وهو في الأصل من الجنوب القسنطيني بواد سوف[6]، انتقلت عائلته وهو في عامه الأول إلى قسنطينة واستقرت بدار المصري بزنقة سيدي جليس جنوب قصبة المدينة وفيها نشأ ودرس، تعلم على يد والده الروائي

---

[1]- رابح الونيسي وبشير بلاح، المرجع السابق ،ص 213.

[2]- الحاج مسعود جديد، (سي علي)، مذكرات شهيد لم يمت، تق: مراد الوزناجي ، دار المعرفة ، الجزائر ،2011،ص 31.

[3]-محمد الشريف عباس، **من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)**،ط5 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، دس ص135.

[4]-رابح الونيسي، نفسه ، ص 238.

[5]- ولد الحسين محمد الشريف ، نفس المرجع السابق ، ص 17.

[6]- محمد زروال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، ط 5، وزارة المجاهدين ، الجزائر، دس، ص 75.

مالك حداد فضلا عن تتبعه لدروس الشيخ عبد الحميد ابن باديس، غير أن ظروف الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها أجبرته على لتوقف عن دراسته والسير في طريق النضال الوطني [1]

الزبير بوعجاج: ولدبوعجاج سنة 1925م وسط عائلة متواضعة ، توفي والده وهو في عمر ثلاثة سنوات.[2]

ويعتبر الزبير بوعجاج من الشخصيات الثورية المتشبعة بالروح الوطنية ، قام بإعداد منزل المناضل إلياس دريش ليكون مقر للاجتماع التاريخي المعروف بإجتماع ال22، رفقة كل من ديدوش مراد، ولد بوعجاج في الجزائر العاصمة ، وعاش في ظروف جد مزرية وقاسية.[3]

كهذا الأخير يشتغل بقطع الغيار بمتجر بمدينة الجزائر.[4]

توفي رحمة الله في 14 أكتوبر 2014م.

مرزوقي محمد: ولد في 4 نوفمبر 1927م بقصر البخاري ولاية المدية، ونشأ بقلب العاصمة في حي محي الدين "بلكور" الذي كان في الثلاثينيات خليطا بين الأوروبيين والجزائريين، غير بعيد عن حي قصديري زال من خارطة العاصمة في الستينيات وحلت محلة قاعدة حرشة المتعددة الرياضات، هذه النشأة جعلته يلاحظ التمايز الصارخ بين الطائفتين .

كان والد الصبي يعمل "شاوش" بمقر الولاية العامة (مقر الحزب حاليا) وهو منصب يخول صاحبه في ذلك الوقت مركزا اجتماعيا مرموقا، وقد انكعس هذا ايجابيا على محمد مرزوقي، ودرس حتى السقف المحدد لبسطاء الجزائريين .أي شهادة الابتدائية ، واستطاع بعد التخرج أن يحصل على عمل محترم بالصيدلية المركزية. هذه الوضعية الاجتماعية المهنية كانت ترشح محمد مرزوقي إلى الدخول

[1]-جريدة التحرير، **مالا يعرفه العامة عن الحياة النضالية للثائر طريد رابح بيطاط**، الجزائر.

[2]-ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق،ص 18.

[3]- محرزعفرون، المرجع السابق ، ص 159 ،

[4]- ولد الحسين محمد الشريف،نفسه ، ص 18.

في لجنة الكولون ولو بنصف قدم ، لكن وطنيته الأصلية جعلته يتجاوب أكثر مع "حجيم" الحي القصديري المقابل الذي كان يضم عددا من مناضلي حزب الشعب.[1]

إلياس دريش: 1928م- 2001م

من موالد 14 أفريل 1928م بحي القصبة بالجزائر ، ينتمي إلى أسرة متواضعة الحال ، وفي سنة 1936م رحت عائلته من حي القصبة التي كانت تقطن بها مدة قرنين ، واستقرت بحي لارودوت بنهج ليميموز المعروف حاليا بالمرادية حيث كانت عائلة ديدوش مراد مستقرة بهذا الحي ، فجمعت بين هاذين الشابين المشاعر الوطنية [2]. توفي سنة 2001م .

عثمان بلوزداد: 1929م -2018م:

ولد بلوزداد عثمان عام 1929م بالجزائر العاصمة وهو أخ محمد بلوزداد الذي كان من أبرز المشاركين الذين جاهدوا من أجل تحرير الجزائر [3] نشأ وسط عائلة عريقة في النضال والجهاد تنحدر من قنازات،توفي سنة 2018 عن عمر يناهز 89 سنة .

ثانيا:

القطاع الوهراني: 1919م 1992م:

محمدبوضياف: ولد محمد بوضياف يوم 23 جوان 1919م بولاية لمسيلة، وهو من أسرة فقيرة مثل أغلب الأسر الجزائرية، ولكنها معروفة جدا في المنطقة بدينها ووطنيتها أبو يدعى خير الدين أما أمه فهي عبادي خديجة بنت علي، ولد أرضعته هذه الأسرة حب الوطن والدين.[4]

---

[1]- محمد عباس،**فرسان ... الحربية شهادات تاريخية**، دار هومة، 2009، ص 24.

[2]-محرز عفرون ،**ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962م** ، تر: مسعود حاج مسعود ، دار هومة ، الجزائر ، 2013، ص 150.

[3]-محرزعفرون،**ملحمةالجزائر**، نفسه ، ص 147.

[4]- رابح الونيسي المرجع السابق ، ج2 ، ص

كما أنه ينتسب إلى أعراش اولاد ماض بنواحي السيلة جنوب الهضاب لعليا [1] وقد عاشت هذه المنطقة أوضاعا صعبة مثل مناطق كثيرة من البلاد بسبب الاحتلال الفرنسي، وعلى الرغم من فقر أسرته فإنها كانت معروفة بتدينها وأخلاقها وتمسكها بالعادات والتقاليد وهو ما غرسته في نفوس أبنائها فنموا على الاستقامة والوطنية [2].

تزوج محمد بوضياف من السيدة فتيحة وكان عمرها لايتجاوز 15سنة بينما هو كان عمره 43 سنة، حيث لم يكن زواجهما سهلا لأنه رجل سياسي لكن بفضل تدخل أحمد بن بلة تمكن بعد جهد كبير من إقناع العائلة وتم زواجهما [3] .

مساره العلمي: التحق محمد بوضياف في بادئي الأمر بالمدرسة القرآنية (الكتاتيب) لحفظ القران الكريم ككل أبناء الأسر الجزائرية التي تدفع أبناءها لتشبع بالدين الإسلامي وقيمة السمحة [4] حيث حفظ ماتيسر من القران الكريم على يد الشيخين عمار بوضياف وعبد السلام بقة ، وبعد ذلك التحق بمدرسة الأهالي بالمسيلة، في سنة 1933م تحصل على الشهادة الابتدائية وواصل دراسته التكميلية بالمدرسة الفرنسية ببوسعادة "لوشانشالون"، ورغم حبه للدراسة إلا أنه توقف عنها بسبب فقر عائلته والعراقيل التي كانت تضعها الإدارة الفرنسية في وجه التلاميذ الجزائريين ، الذين تبدوا عليهم بوادر الروح الدينية والوطنية[5].

---

[1]-سليمة كبير ، **الرئيس محمد بوضياف الأمل المغتال**، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر ، الجزائر ، ص 8.

[2]-نفسه ،ص8.

[3]- حريق نور الهدى، **محمد بوضياف ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية**،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،قسم التاريخ، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2016_2017،ص 7.

[4]- سليمة كبير و نفسه ، ص 9.

[5]- رابح الونيسي ، المرجع السابق ، ص 203.

وقد لاحظ معلمو محمد بوضياف بوادر الغضب والتذمر على وجهه كلما قال لهم المعلم ف المدرسة أن وطنكم هو فرنسا وأصلهم من الغاليين وهذا إن دل على شيءإنما يدل على أن محمد بوضياف كان رافضا لهذه الأكاذيب التي تدعيها فرنسا [1]

دخل بوضياف عالم الشغل في سن الرابعة من عمره وفي الداية عمل عند محظر فرنسي يدعى باجاس ولكنه مالبث حتى عرف أن مرتب زميله اليهودي ضعف مرتبه رغم الفرق بينهما في المستوى التعليمي، كان لهذه الفروقات تأثير كبير وأحدثت وقائع في نفسية بوضياف [2]، وفي سنة 1941م عمل عون إداري بثكنة المدفعية للجيش الفرنسي، ثم اشتغل كموظف بمصلحة الضرائب في مدينة جيجل لينتقل بعدها إلى برج بوعريرج.

وفي عام 1943م حين كانت الحرب العالمية الثانية في أوجها أستدعى لأداء الخدمة العسكري الإجبارية في الجيش الفرنسي فانتقل إلى قسنطينة أين تعلم أساليب الحرب الحديثة[3].

وبعد التدريب التقليدي عن الأسلحة وفنون القتال وجد الجندي بوضياف نفه في فيلق 76 للمشات العسكرية .[4]

العربي بن مهيدي: 1923م -1957م : ولد العربي ين مهيدي سنة 1923م قرب عين مليلة وترعرع وسط عائلة ريفية[5]، والده عبد الرحمان بن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بنت حمو، كانثاني إخوته إذ كان له ثلاثة أخوات وأخ واحد وهومحمد الطاهر، توفي أبوه في جوان عام 1955م ببسكرة أما أمه فقد عاشت إلى ما بعد الاستقلال لتتوفى سنة 1991م ، وبخصوص

[1]-رابح لونيسي ، نفسه ،ص 203.

[2]-محمدعباس، المرجع السابق ، 25 _26.

[3]- رابح الونيسي، المرجع السابق، ص 203.

[4]- محمد عباس،نفسه ، ص 26

[5]- محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 238

عائلته فهي تنتسب إلى قبيلة المهايدية من عرش ولاد دراج التي تتواجد فروعها في نواحي مدينة المسيلة .[1]

نشأ محمد العربي بن مهيدي في أسرة فقيرة ودرس القران والأحاديث النبوية في الكتاب بدوار الكواهي وفي سنة 1931م 1932م انتقلت الأسرة الى الخروب أين يعمل الأب بمعمل التبغ ،حيث درس وقتها في المدرسة الفرنسية ، وعند رجوع الأسرة إلى دوار الكواهي تنتقل بن مهيدي عند أخواله بباتنة، حيثأكمل دراسته وتحصل على الشهادة الابتدائية، وفي سنة 1937م 1938م استقرت الأسرة نهائيا في بسكرة وعاد العربي بن مهيدي إلى أسرته ووصل تعليمة المتوسط هناك متوسطة الكاردينال لافيجري .[2]

توفي في 4 مارس1957م.

عبد الحفيظ بوصوف:

ولد عبد الحفيظ بوصوف بولاية الميلة سنة 1926م لما بلغ سن الشباب التحق بصفوف المناضلين [3]، عاش عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي مبروك فترة لا بأس بها في شبابه بمدينة ميلة،ودخل قبل سن الثالثة إلى المدرسة القرانية وتعلم على يد الشيخ سي ساعد بوصوف أحد أقربائه، ثم التحق بالمدرسة الفرنسية سنة 1934موعمره 8 سنوات [4].

[1]-يوسفبوقريقة،**محمد العربي بن مهيدي في تطور، مجلة أول نوفمبر**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر ، ص 6.

[2]-محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، الجزائر ، 2002، ص 192،

[3]- رابح الونيسي، المرجع السابق، ص 216.

[4]- لخضر سفير ، **شخصيات جزائرية**، ج1 ، وزارة الثقافة ، 2008 ، ص 36

بن عبد المالك رمضان : 1928م - 1954م

ولد بقسنطينة في مارس 1928م وتابع دراسته الابتدائية والثانوية قبل الالتحاق بالخلايا الخاصة بحزب الشعب الجزائري مع نهاية الحرب العالمية الثانية[1]، تمكن من الحصول على الشهادة الابتدائية من مدرسة أراقوا [2]

استشهد بن عبد المالك رمضان في 4 نوفمبر 1954من القرب من مدينة يدي علي خلال اشتباك بين مجموعته وقوات الاحتلال وبذلك يكون أول قائد عسكري لثورة يسقط في ميدان الشرف، وقد أعطي اسمه للبلدية التي سقط شهيدا في ترابها .

ثالثا:

قطاع قسنطينة :

محمد مشاطي : 1921م -2014م

ولد في 21 مارس 1921بمدينة قسنطينة ، تعلم بالمدرسة القرآنية ثم المدرسة الابتدائية لكنه طرد منها في سنة 1935م وذلك بسنة قبل بلوغ مستوى الشهادة الابتدائية لتجاوزه السن القانوني، ونظرا للوضعية المزرية التي كان يعيشها التحق بمدرسة التكوين المهني حيث تعلم النقش علىالنحاس وبعض الحرف الأخرى ثم دخل مدرسة أخرى لتعلم الأحكام " agu stage" ، حيث وجد نفسه بالشارع عرضة لكل الانزلاقات خاصة في غياب رعاية الوالدين، ثم الانخراط في البحرية لكنه رفض لعدم بلوغه السن ال 18 لكنه قبل ضمن الرماة [3]

توفي رحمه الله عن عمر يناهز 93 سنة بمستشفى جونيف.

---

[1]- ولد الحسين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 إلى استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962م**، دار القصبة للنشر ، 2009 ، المرجع السابق ، ص 17.

[2]- بوعلام قاسمي، **موسوعة أعلام الجزائر 1954_ 1962م** ، ج2، ط 5، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، وزارة المجاهدين، 2007 ، ص 154

[3]-رابح الونيسي ، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق ، ص 226.

مصطفى بن بولعيد: 1917

ولد بن بولعيد في 5 فيفري 1917م بباتنة وهو مصطفى بن احمد بن عماربن بولعيد،أمه عائشة بنت محمد أبركان.[1]

لقى معارفه في المدارس القرآنية بباتنة، وحفظالقران لكريم وهو صبي إذ كان أبوه معلم قران، ترعرع في ظل أبويه الكريمين مع أخيه الأكبر وأربع بنات .

كان بن بولعيد يحظى بعناية خاصة من قبل أبيه ملازما له يعاونه في أعمال التجارة، وفي أواخر 1935م توفي أبوه فساء حال الأسرة بعد أن فقدت راعيها وضاق بها العيش فلاحت لمصطفى فسحه من الأمل في الهجرة ، فهاجر إلى فرنسا لعله يخفف عن الأسرة بعض معاناتها.

وهناك لاحظ الوضعية المزرية للعمال المهاجرين وظروف معيشتهم السيئة .[2]

جوانب من شخصيته :

إن التربية الدينية والوطنية التي تلاقاها ن بولعيد في شبابه جعلت منه رجلا ذو أخلاق عالية، فكان يتميزبالثقة والتواضع والروح الطيبة والصدق والإخلاص للوطن والدين ، وكان يملك ثقافة عربية وفرنسية عالية وقدرة فائقة على استعمال السلاح، فكل هذه الصفات أهلته بأن يكون قائدا للجهاد السياسي والعسكري ضد الاستعمار الفرنسي في منطقة الأوراس، فلقب بشيخ المجاهدين أثناء الثورة التحريرية.[3]

فراسته: كان بن بولعيد ذا إدراك متميز وكان له حاسة خاصة يدرك بها الأشياء الباطنة من خلال الأشياء الظاهرة، ويستنبط الأحكام من الأحاديث التي كان يسهمها فيدرك من خلالها مايجوش بنفوس أصحابها وماتخفيه صدورهم، وقد رويت عنه عدة روايات في هذا الموضوع سواء

---

[1]- محمد عباس ، **ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية** ، دار هومة ، الجزائر ، 2012، ص 37

[2]- مصطفى بن بولعيد ، **مواقف وأحداث**،دارالهدى، عين مليلة ،الجزائر ، ص 52

[3]- رابح الونيسي ، المرجع السابق ، ص 160 .

صحت كلها أوضح بعضها في تدل على عبقرية الرجل ونظرته العميقة وحسه المرهف في إدراك ما يدرك من قبل العامة ، والقدرة على الغوص في اعماق النفوس ومعرفة خبياها.[1]

دهائه وبعد نظره: بعد نظره وسعة صدره وتسامحه وترفعه عن سفاسف الأمور [2]، جعله محل تقدير واحترام الناس، وكان لا يتوانى في شراء الذمم بما له الخاص،إذ رأى في ذلك خطرا يهدد كيان الحزب ووحدته.[3]

باجي مختار: 1919 م 1954م:

ولد مختار باجي في 17 أفريل 1919 بمدينة عنابة، من أسرة مثقفة ،[4] أتم تعليمة ونال الشهادة العليا [5].

كان والده موظفا بمحكمة سوق أهراس، تابع دراسته الابتدائية بمسقط رأسه غير أنه ترك المدرسة بسبب التعسف والعنصرية التي سلطت عليه منطرف المعلم الفرنسي.[6]

وفي جانفي 1995م حوصر من طرف الجيش الفرنسي في غابة بني صالح بمدينة سوق أهراس وسقطفي ميدان الشرف.[7]

ملاح سليمان :يعتبر سليمان ملاح أحد الشهداء الذين كافحوا في سبيل الجزائر وهو من مواليد 9 فيفري 1920 بقسنطينة، حيث سكن بها، عمل في صنع الحلويات ولم تكن لديه أي سوابق عدلية تذكر وهو ابن محمد بن مسعود والزهرة بنت معزوز[8].

زيغود يوسف: 1921م -1956م

---

[1]- مصطفى بن بولعيد ، نفس المرجع السابق ، ص 79 .

[2]- **سفاسف الأمور**: وتعني الأمور التافهة والرديئة والتي ليس لها قيمة

[3]- مصطفى بن بولعيد، نفسه، ص 81.

[4]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق ، ص 17.

[5]- رابح الونيسي، المرجع السابق ، ص 201.

[6]- ولد الحسين محمد الشريف ،نفسه ، ص 15.

[7]-نفسه ، ص 222.

[8]- عبد المجيد بوزيد، **الإمداد خلال حرب التحرير_ شهادتي**، ط5، وزارة المجاهدين ، 2 007، ص 270.

مولده ونسبه:

ولد يوسف زيغود بكندي سمندو[1] سنة 18فيفري 1921م [2]من أب يدعى زيغود السعيد بن أحمد وأمه غرابي أمنه بنت محمد الطاهر [3]، إلى أن السعيد لم يتمكن من رأيت ابنه السعيد لأنه توفي في 24 اكتوبر 1920م بحوالي أربعة أشهر قبل ولادته،في حين لم يسعفهما الحظ في العيش معا[4].

تكفلت والدته بتربيته تربية صالحة، تعلم منها الرجولة والشجاعة الإقدام، كما غرست في نفسه منذ الصبا الغبرة على الوطن والتمسك بالقيم، وهذا ما جعل زيغود يوسف عبرة يضرب بها المثل وتتوارث عير الأجيال من خلال شخصيته مع نفسه وعائلته ومجتمعه ثم عبر أنحاء الوطن ، وعرفت عائلته بالتزامها وتدينها ووطنيتها[5].

عاش الشهيد حياة صعبة ، تربى في بيت جده تحت جناح أمه التي عملت بكل ما في وسعها لتربيته على حسن الخلق والصفات الحميدة وقد عملت خياطة ملابس من أجل توفير كل متطلباته ليحصل على أحسن تعليم[6].

كان زيغود يوسف متمسك بالقيم والمثل العليا من أجل الوطن وكان دائما يتأمل في تلك المناظر والخيرات الوافرة وبأنه سيأتي يوم وترجع الجزائر حرة مستقلة [7].

---

[1]-**كندي سمندو**: هي مدينة تاريخية وثورية من الدرجة الأولى ، حيث عرفت وقوع معارك بين المجاهدين والمستعمر ومنها معركة بوكركر الشهيرة وهجومات 20 أوت 1955م .

[2]-إبراهيم سلطان شيبوط، **زيغود يوسف الذي عرفته شهادة** ، تر: قندوز عباد فوزية ، دار غرناطة ، الجزائر ، ط5 ، ص 24.

[3]-مجلة أول نوفمبر 1954م ، العدد 39 ، 1979 ، ص 17. في موكب الخالدين ، **الذكرى 23 لاستشهاد البطل زيغود يوسف.**

[4]-إبراهيم سلطان شيبوط، المرجع السابق، ص 24 _25 .

[5]-آسيا تميم،**الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية وفكرية**، دار المسك للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ،ً ص 179.

[6]- لزهر بديدة **رجال من ذاكرة الجزائر ، ج9، منشورات الرياضة ، الجزائر ، 2013**، المرجع السابق، ص 4.

[7]- سليمة كبير،**زيغود يوسف (ملخص الثورة والوطن) ، المكتبة الخضراء الجزائر** المرجع السابق ، ص 3.

تزوج يوسف زيغود من ابنة خالته ظريفة عائشة المولودة سنة 1927م بالحروش، ولقد وفق زيغود يوسف بين حياته العائلية مثلما وفق في دوره كمجاهد[1]،

تعليمه :

عندما بلغ سن التمدرس، أدخله جده إلى المدرسة القرآنية لتعلم القران الكريم إلى جانب تسجيله في المدرسة الفرنسية سمندو فكان تلميذا مجتهدا ومتفوقا مما سهل عليه اجتياز شهادة التعليم الابتدائي.

فاكتشف زيغود يوسف اكاذيب المعلم الاستعماري عندما كان يقول لهم ان وطنكم و امتكم هي فرنسا وان اجدادكم هم الغاليون حيث كان زيغود يوسف ينفرد من هذا الكلام لأنه تعلم وهو صغير بأن هؤلاء الفرنسيين جاءوا من وراء البحر فسلبوا الأرض واستعبدوا الشعب [2].

بعد أن تحصل زيغود يوسف على شهادة الابتدائي باللغة الفرنسية غادر من المدرسة لأن العدو الغاصب كان لا يسمحبمجاوزة هذا الحد من التعليم بالنسبة لأبناء الشعب الجزائري ،لأن فرنسا كانت تهدف دائما لإسقاط وإهباط الجزائريين وتشتيت أذهانهم ولما بلغ زيغود يوسف السابع من عمره اكتمل نضجه وحقيقة المستعمر الدخيل وحقده له ،[3]

استشهد الشهيد زيغود يوسف في 25 سبتمبر 1956م.

لخضر بن طوبال: 1923م - 2010م:

هو لخضر بن طوبال من مواليد 1923 بميلة واسمه الحقيقي سليمان بن طوبال [4]،عاش طفولة قاسية بين الفلاحين والشعب الذي أنهكه الفقر والظلم، تربى في أسرة فقيرة من أب فلاح بسيط له خمس شقيقات وإخوان هما السعيد وعمار وقد استشهدوا في ميدان الشرف ، وفي سنة 1945م

[1]- إبراهيم سلطان شيبوط، المصدر السابق ، 27.

[2]- رابح الونيسي، المرجع السابق، ص 176.

[3]-آسيا تميم، المرجع السابق ، ص 197.

[4]- ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق ، 18.

توفي والده وكان بن طوبال في سن 23 من عمره أين عاش في كنف أعمامه ومارس النشاط الفلاحي بعد وفاة والده.

تلقى بن طوبال تعليمه الابتدائي بميلة لينتقل إلى قسنطينة لمواصلة تعليمه الإكمالي رفقة عبد الحفيظ بوصوف لكن الظروف السياسي ونشاطه النضالي لم يسمح له بمواصلة الدراسة ، لكنه كان ذو ثقافة واسعة في كل التخصصات.[1]

توفي لخضر بن طوبال في 22 أوت 2010م بعد صراع طويل مع مرض عضال، وبذلك ودعت الجزائر أحد أسود الثورة التحريرية ونقل جثمانه إلى مقبرة الشهداء " العالية " عن عمر يناهز 87 عاما. [2]

عبد السلام حباشي : 1925م- 2008م:

من مواليد 2 سبتمبر 1925م في عين مليلة [3]، تابع دراسته الابتدائية بالمدرسة الفرنسية بعين مليلة[4]،كان يلقب بـ " دكباش"،أمه حداد علجية بنت حمانة،كان يقطن بمدينة قسنطينة [5].

سجن حباشي عبد السلام عدة سنوات، وفي سنة 1962م أطلق سراحه، ليختفي عن الساحة السياسية حتى 24 مارس سنة 1996م، حينما عينه الرئيس اليمين زروال وسيطا للجمهورية، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1999م.[6]

توفي رحمه الله في 14 مارس 2008 م إثر مرض عضال.

---

[1]- محمد الطيبالعلوي، **قادةولايات الثورة الجزائرية 1954_ 1962** ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 73.

[2]-سعدي بزيان،**دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م**، ط2، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 15.

[3]- رابح الونيسي ، المرجع السابق ، ص 287.

[4]- ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق ، ص 25.

[5]- عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق ، ص 274.

[6]- رابح الونيسي ،نفسه ، 287.

العمودي عبد القادر: 1925م :

يعد من اقطاب الحركة الوطنية الجزائرية ولد بمدينة واد سوف الحدودية عام 1925م، تمكن من تعلم القران الكريم وحفظ ما تيسر منه، ورغبة في تحقيق التحصيل العلمي لمواصلة الدراسة، سافر عبد القادر إلى مدينة بسكرة وتلقى تعليمه هناك، حيث التقى بالعربي بن مهيدي الذي أصبح من بين رفقائه .[1]

بوعلي السعيد : 1927م -1959م :

هو السعيد بوعلي المعروف بـ "لاموت " ولد بمدينة قسنطينة[2] وهومن مواليد 14 أفريل 1927م، وهو ابن المرحوم سليمان بن سعيد وبوجلافتسعديت بنت محمد،كان يقيم بقسنطينة وكان من الجيل المتعلم، وكان أعزب ذو سيرة حسنة حيث أنه لم تكن لديه أي سوابق عدلية تذكر.[3]

توفي سنة 1959.

عيسى كشيدة : 1927م:

ولد بباتنة سنة 1927م ،وبعد أن تعلم مبادئ القراءة والكتابة اختار مهنة الخياطة التي تدرب عليها، استقر بالعاصمة ابتدأ من سنة 1948م[4].

أثر التكوين الثقافي قي صقل الشخصية:

-لعبت الجمعيات والنوادي الثقافية دورا بارزا من خلال ما كانت تنشره من مقالات توعوية لقدكتب الكثير عن أهداف الجمعيات خاصة جمعية العلماء المسلمين فالبعض قصرها على التعليم ومحاربة الخرافات وتصفية الإسلام مما علق به من شوائب خلال القرون المتأخرة وبعضهم قرنها بالنشاط السياسي ومعادات الاستعمار وبفكرة تكوين الدولة الجزائرية [5]،وخاصة وأن هذه الجمعيات

---

[1]- محرز عفرون ،**مذكرات من وراء القبور** ، المرجع السابق ، ص 167.

[2]- ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق ، ص 17.

[3]- عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق ، ص 272،

[4]- محمد عباس، **مثقفون في ركاب الثورة**، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، 247.

[5]- أبو القاسم سعد الله،**الحركة الوطنية الجزائرية1930_1945م**، دار الغرب الإسلامي ، ج1، ص 86.

كانت عبارة عن تجمع للشباب ومختلف الفئات المثقفة الإصلاحية في أواسط الشباب والعمل على تحفيزه من أجل النهوض والمواجهة وغرس الروح الوطنية في نفوسهم مما أدى إلى خلق جيل جديد مثقف وواعي.

- كما كان للمدراس والمعاهد دور فينشر الوعي الوطني ومحاربة الجهل والأمية اللذان فرضتهما إدارة الاحتلال على الشعب الجزائري، حيث أن جل الذين قاموا بالإعداد للثورة المسلحة كانوا خريجي المدارس

-تعتبر المساجد والزوايا القرآنية من المنابر الإسلامية التي ساهمت في الحفاظ على الشخصية الوطنية عن طريق الواعظ والإرشادات التي تلقى فيهم حيث برع الأئمة والمصلحون في إلقاء الخطب والدروس مما أدى إلى إحياء تعاليم الدين الإسلامي التي كادت تندثر من الجزائر .[1]

[1]- جميلة بوقراطة،**النضال الثقافي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1945_1954م**،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،جامعة الجيلالي بونعامة،خميس مليانة، 2017_2018م، ص ص 101_122.

خاتمة الفصل :

وفي الأخير وحسب ما تطرقنا اليه في هذا الفصل والذي كان معنون التكوين العلمي والثقافي لمجموعة ال 22نلاحظ ان اعضاء مجموعة ال 22

الفصل الثاني:

التكوين الفكري والسياسي لمجموعة المجموعة الـ 22

المبحث الأول : الحياة السياسية لمجموعة ال 22

المبحث الثاني: الأسباب المؤدية لانعقاد هذا الاجتماع

المبحث الثالث: اجتماع ال 22 وتطوره

المبحث الرابع: دورهم في تفجير الثورة وأثر هذا التكوين السياسي في صقل شخصيتهم .

مصطفى بن بولعيد:

-انخراطه في العمل السياسي: إن أخلاق بن بولعيد العالية وإيمانه الشديد بالوطن والدين دفعت المناضل سماحي زراريمسؤول حزب الشعب الجزائري بالأوراس للاتصال به وضمه للحزب، ففرح بن بولعيد بذلك لأنه أحس بأنه محل ثقة قيادة الحزب فترقى في مناصب داخل الحزب حتى وصل إلى القيادة العليا كعضو في اللجنة المركزية للحزب، الذي أصبح يحمل اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946م، ويقول بن يوسف بن خدة أمين عام للحزب في عام 1951م عبن بولعيد انه كان "يدافع عن أرائه بنزاهة وصراحة وتواضع، ولم يكن يفرق كثيرا بين الدين والوطن، وكان شغله الشاغل هو الثورة المسلحة وجمع السلاح لأنه كان يعيش ذلك يوميا في الاوراس" .[1]

أصب عضو في المنظمة الخاصة مكلفا بمنطقة الأوراس، وفي سنة 1948م بدأ يحضر للثورة بجمع السلاح وصنع القنابل، وفي 12 فيفري 1955م ألقي عليه القبض لكنه تمكن من الفرار.[2]

كما حاول بن بولعيد إصلاح ذات البين بين المصاليين والمركزيين والخروج بموقف موحد لدعم القضية الوطنية وتجنيب الأحزاب الصراعات الداخلية، ولم يتسنى له ذلك فسلك مسلك الاحتلال، ولم يمنحه موقفه المناهض للنظرة الفوقية والقرارات الأحادية والاستبداد بالراي والحكم المطلق للحاج مصالي وأتباعه في الحركة من حضور اجتماعات الفريقين ومؤتمراتهما وقد ظل متمسكا بموقفه المعتدل هذا حتى تأسيس اللجنة الثوريةللوحدة والعمل سنة 1954م من أجل إيجاد أرضية للمصالحة.[3]

مذهبه السياسي : مذهب ابن بولعيد السياسي لا ينطق من نظريات فلسفية ولا من مرجعية فكرية أو إيديولوجية معينة، لكنه ينطلق من واقع مريرلأنهافقدت سياستها ووطن مسلوب جاوز الظالمون فيه المدى وكان موؤود بغير ذنب بل ومن فكرة بسيطة ومسلمة لا شية فيها ولا تحتاج إلى بعد نظر وهمي:

---

[1]- رابح لونيسي وبشير بلاح،المرجع السابق ، ج2، دار المعرفة، ص160 - 161.

[2]- محمد الطيب العلوي ،**مظاهر المقاومة الجزائرية 1830- 1954**، وزارة المجاهدين، الجزائر،ص 89.

[3]- مصطفى بن بولعيد، **مواقف وأحداث**، المرجع السابق، ص 70.

أن الجزائر بالسلاح استعبدت ✯✯✯✯✯✯✯✯ فمصيرها بسلاحها يتقرر.[1]

فالمذهب السياسي لبن بولعيد كان ذو شقين هما:

1-شق سياسي: تمثل فيايقاظ المشاعر الوطنية في نفوس المواطنين وإعدادهم سياسيا للثورة وإقناعهم بأنها هي الخيار الوحيد للشعب الجزائري، بعدا استنزفت الأحزاب ما في اوعيتها وأن الانتصار على العدو رغم كل ما يمتلكه ممكن.

2- شق اجتماعي : تمثل في إزالة الخلافات بين القبائل والأعراش وتأليف القلوب وتوحيد الصفوف وزرعالثقة في النفوس، وتوعية الشعب إلى هدف واحد .[2]

كان بن بولعيد يحظر بعض الاجتماعات بنفسه لمتابعة نشاط بعض المناضلين عن قرب فتوطدت العلاقات أكثر بينه وبين المناضلين، كما عجلت هذه اللقاءات بترقية المناضلينوكانت برامج الأفواج تتلخص فيما يلي:

- التوعية السياسية للمناضلين.
- رصد تحركات العدو وأعوانه.
- العمل على توسيع القاعدة النضالية للحزب .
- تحسين إمكانية العمل المسلح.
- التشجيع على امتلاك السلاح.
- جمع الاشتراكات ومساهمة المواطنين.[3]

نشاطه العسكري قبل الثورة :

شهد بن بولعيد الخدمة العسكرية الإجبارية مع القوات الفرنسية خلال سنتي 1938م 1939م، وقد دعي ثانية كاحتياطي خلال سنة 1942م غير أنه ما لبث أن دخل السجن لأسبابلم تتضح بعد للمؤرخين وقد اختلف الروايات في ذلك.[4]

---

[1]-شعر مفدي زكرياء، **اللهيب المقدس** ،ص 139.

[2]- مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق ، ص 72-75.

[3]-عمارقليل، **ملحمة الجزائر الجديدة، ج1**،دار البعث الجزائر، 1991م، ص 179.

[4]- مصطفى بن بولعيد، نفسه، ص 74.

وبما أنه كان من المتحمسين للثورة منذ أن كان مناضلا بسيطا في القاعدة وإيمانا منه بأن الحوار مع المستعمر غير مجد بل هو مضيعة للوقت ولا يمكن أن ينتهي إلا بخيبة أمل جديدة، لذا راح يفكر في مصادرة الأسلحة وعن العناصر التي تتولى القيام بهذه المهمة الخطيرة، فقد كان يعمل على تشجيع المناضلين خاصة والمواطنين والمخلصين عامة على اقتناء الأسلحة العسكرية،فكانت أنواع منها قد انتشرت في الصحراء الشرقية ثم تم تهريبها من الأراضي الليبية والمصرية، وكان من أجود هذه الأسلحة القارة الأمريكية ثم الخماسي الألماني والعشاري الإنجليزي والسطاتي الإيطالي.[1]

تنقلاته: كان دائم التنقل لا يثبت في مكان ولا يستقر في موضع وكانت جل أسفاره منذ أن انخرط في الحزب في خدمة القضية الوطنية سواءداخل الوطن أو خارجه ، ولشدة حرصه كان لا يرسل نواب ولا يكلف قادة بالمهام بل كان يقوم بذلك بنفسه ، كما حصل في رحلته التي ألقى عليه فيها القبض في تونس، فقد قال ابن الشيهاني بشير - رحمه الله كانيرغب في الذهاب إلى المشرق لتنظيم وتنشيط خلايا الإمداد بالسلاح وكان بن بولعيد قد أقامها خلال صائفة 1954م في كل من أرديف وقابس، وابن قردان في تونس فمنعه من ذلك وأصر على الذهاب بنفسه، وهو يدرك تماما صعوبة المرحلة وخطورة الطريق رحلته من غابة كيهل إلى الحدود التونسية الليبية حيث ألقى عليه القبض فصلا من فصول المغامرات ت وضرا من ضروب الخيال، مطاردات بولسيه فمواجهة مسلحة وتيه في الصحراء مسافة 100 كلم ثم الوقوع في الأسر يوم 11 فيفري 1955م.

والوقوف وقفة الجبارين أمام المحاكم الفرنسية في تونس وقسنطينة.[2]

بن بولعيد رجل المهام الصعبة: تكلف بقضية التسليح وأنشأ شبكات تهريب الأسلحة الحربية من تونس وليبيا عبر الصحراء الشاسعة.

ترأس جماعة الـ 22 في منزل المناضل إلياس دريش في الجزائر العاصمة بصفة العنصر الوحيد الذي كان يجمع بين المهتمين السياسيين والعسكريين، وهو عضو في اللجنة المركزية

[1]-مصطفى بن بولعيد ,نفس المرجع السابق , 75.

[2]-نفسه، ص 85.

لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وعضو المنظمة السرية على رأس الإقليم ، ظل ينشط فيها على غاية اكتشافها وتفككها سنة 1950م.[1]

انتخب في هذا الاجتماع في اللجنة الخمسة المكلفة بالتنسيق للثورة وأعضاءها هم مصطفى بن بولعيد محمد بوضياف، بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، وقد سميت بعد ذلك باللجنة الستةبعد ان أنضم لهم كريم بلقاسم الذي لم يحظر الاجتماع التاريخي لمجموعة ال 22.[2]

محمد مشاطي :

انخرط في حزب الشعب بصفة عون اتصال في سنة 1949م[3] أسهم بخبرته العسكرية في المنظمة الخاصة، وقد اختير لخبرته العسكرية وإيمانه بالقضية الجزائرية وارتقى درجات المسؤولية ليصبح قائد فصيلة "السيكتون" وبعد اكتشاف المنظمة السرية في مارس 1950 بقي مشاطي في العاصمة التي جاء منها رفقة بوضياف بعد تعيينه على عمالة قسنطينة حيث أوت مشاطي رفقة سويداني بوجمعة وقد حوصرا مكان تواجدها وتفطن سويداني بوجمعة لذلك وأيقظ معه مشاطي والوقت كان قد فات وحدث اشتباك، وهكذا قتل سويداني شرطيا وخرج محافظ الشرطة واستطاع سويداني ومشاطي الفرار[4]، وأصبح مسؤولا سياسيا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمدينة الجزائر أولا ثم بالجنوب الوهراني.

شارك سنة 1954م بالاجتماع مجموعة ال 22 الوطني، وفي أواخرسبتمبر 1954م هاجر مشاطي إلى فرنسا واستقر بمدينة ليون حيث دخل إلى المستشفى .[5]

تقلد محمد مشاطي بعد استغلال العديد من المناصب في المجال السياسي: قنصلا بتونس، ثم في سويسرا، كذلك ساهم في تأسيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان سنة 1989م وكذلك ساهم في تأسيس مؤسسة محمد بوضياف عام 1996م .[6]

---

[1]- عمارقليل ، المرجع السابق، ص 179.

[2]-مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق ، ص 85.

[3]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق ، ص2 .

[4]- رابح الونيسي، المرجع السابق، صص 227 - 227.

[5]-نفسه،ص ص 26،28.

[6]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 37.

بوشعيب الحاج: استدعى لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم سافر لألمانياوتعرض هناك للسجن إلى غاية 1945م، وكان بوشعيب الحاج من المشاركين في الهجوم على البريد الكبير بوهران، ولقد كلف هذا الاخير بالانخراطفي المنظمة الخاصة من طرف بن بلة،لينتقل بعد ذلكإلى الجزائر العاصمة ويعيش مختفيا بسبب ملاحقات البوليس الفرنسي .[1]

قام رفقة آيت أحمد بمهمة تدريب واستطلاع بمثلث تيارت-شلف - تيسمسيلت عمل بأسماء مستعارة في مزارع الجزائر أين وطد علاقاته مع عمال المزارع .[2]

قد كان من المشاركين في اجتماع ال 22 رفقة بوضياف، وعين مساعد قائد المنطقة الرابعة.[3]

وانضم إلى المجموعات النشيطة أصبح مسؤولا عن منطقة البليدة .[4]

ولقد قام بعملية عسكرية بالثكنة العسكرية بالبليدة ليلة أول نوفمبر 1954م، وأسس مع كل من سويداني بوجمعة ورابح بيطاط خلايا لجيش التحرير الوطني.[5]

باجي مختار: دخل إلى الكشافة الإسلامية في أوائلالأربعينيات حيث أوكلت له مهمة الإشراف على الكشافة الإسلامية بالمدينة ، وفي 1947م انخرط في صفوف حركة الانتصار الحريات الديمقراطية بسوق أهراس [6].

عين على رأس خلية المنظمة الخاصة في سوق أهراس خلال ليلة الفاتح من نوفمبر وبعدها أشرف على العمليات العسكرية التي استهدفت للمصالح الفرنسية.[7]

---

[1]- محمد عباس ,نفس، ص 242.

[2]-ولد الحين محمد الشريف، المرجع السابق ، ص 19

[3]-الحاج مسعود الجديد، المرجع السابق، ص37.

[4]- ولد الحسين محمد الشريف، ص 19.

[5]- الحاج مسعود الجديد، المرجع السابق، ص 38

[6]-مختار باجي،**شهادات جمعية الثقافة والتاريخ والمعارك الكبرى للثورة التحريرية عبر ولاية قالمة**، ص 7.

[7]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص 15.

ولقد كان انتقاله إلى الكفاح واعمل المسلح سببه الخلافات والنزاعات بين الميصاليين والمركزين وعدم تنازل أي طرف عن موقفه[1]، وبعد جهد وتحدي وصمود استطاع هذا الشهيد الوقوف في وجه من قالأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.[2]

سليمان ملاح: التحق سليمان ملاح بحزب الشعب الجزائري والحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، ومع إنشاء المنظمة الخاصة انخرط بها وناضل إلى جانب مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، سي الحواس وآخرون.[3]

ولقد كان في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، فبعد الاجتماع التاريخي "كلوصلومباي " قرر الانسحاب وعدم المشاركة في التحضير لتفجير ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، ولقد التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، وكان من المناضلين والمكافحين في سبيل وطنهم إلى أن سقط شهيد في ساحة القتال .[4]

وخلال سنة 1955م سقط المناضل ملاح سليمان شهيدا في سبيل الحركة الوطنية .[5]

تعرض للتعذيب، ولمنه لم يبح بأي سر بشهادة مناضلين من قسنطينة، شارك في اجتماع ال22 وبعد اندلا ع الثورة التحق بالجبل وجاهد إلى أن سقط في ميدان الشرف .[6]

سويداني بوجمعة: انخرط في صفوف المنظمة الخاصة مع تأسيسها وتمكن من إنجاز مختلف المهام التي تكلف بها على غرار مهمة جمع الأسلحة[7]، كما انخرط في حزب الشعب الجزائري وأبدى قدراته في القيادة والتوجه حتى عين قائد فوج ثم قائد فرقة تتكون من 20 مناضلا.

---

[1]- باجي مختار، المرجع السابق، ص 10.

[2]- محرز عفرون، المرجع السابق، ص 153.

[3]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق ، ص 25.

[4]- محرز عفرون، المرجع السابق، ص 168

[5]- رابح الونيسي وأخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص304.

[6]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص .25

[7]-نفسه ، ص 24.

انضم سويداني بوجمعة إلى صفوف النادي الرياضي"ترجي قالمة "،وفي المظاهرات التاريخية لا بناء المدينة يومي 1 وماي 1945م كانت بصمة الشهيد واضحة بحماسة ووطنية، قام بعدة عمليات فدائية منها قتل مفتش الشرطة "كولي" بمدينة بودواو واقتحام خزينة بريد وهران[1]،كما انخرط في الكشافة الإسلامية ،وحضر اجتماع ال 22 التاريخي وكلف بمسؤولية المنطقة الرابعة. كما حضر عدة باجتماعات قيادية هامه فبما بعد ليكون أحد المناضلين لعمليات اول نوفمبر 1954م، عقد عدة اجتماعات محلية وأقام عدة مخابئ لحماية المناضلين وإخفاء الأسلحة[2]،كما خطط للعديد من العمليات الفدائية وشارك في بعضها.[3]

قاد هجوما على بوفاريك ليلة الفاتح من نوفمبر وأستطاع ان يلحق بالعدو وممتلكاته خسائر جسمية ومادية.[4]

وضع الكثير من خطط عمليات الكومندو وشارك في أغلبيتها.[5]

كان من الرياديين البارزين في جمع السلاح حيث قام بهجوم على مخزن مفرقعات عام 1948م[6]، لعب دورا كبيرا في التحضير للثورة إذ انه كان يشرف بنفسه على مختلف التحضيرات الثورية بمتيجة.[7]

العربي بن مهيدي: ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ويعتبر عنصرا بارزا فيه، أعتقل بعد أحداث 8 ماي 1945م، واهتم بقضية المنظمة الخاصة سنة 1945،م.[8]

---

[1]- رابح الونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج2 ، المرجع السابق ، 213.

[2]- **الكشافة الإسلامية:** هي جمعية وطنية تربوية انسانية تطوعية مستقلة غير سياسية هدفها تنمية الشباب بدنيا وثقافيا (انظر احمد فريد لطرش **رمزالعلا المكتب**الولائي للكشافة بقسنطينة ، الجزائر ، ص 11.

[3]-الحاج مسعود سي علي، المرجع السابق، ص 31.

[4]- رابح الونيسي،**نفسه** ،ص 213.

[5]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، 24.

[6]- عبد الوهاب شلالي، **المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة** ، ط 1 ، الجزائر ، 2016، ص 248.

[7]- الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962**،دط، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 85.

[8]- محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1962- 1830**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 44.

انخرط في حركة أحباب البيان والحرية التي أسسها فرحات عباس، التحق ب: ح. إ، ح.د كما كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان من الذين اتخذوا قرار الفاتح من نوفمبر 1954م، كما تسلم قيادة الولاية الخامسة (القطاع الوهراني)، الذي نظمه تنظيما محكما.[1]

عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في مدينة سطيف، وفي سنة 1950م تحول نشاطه إلى مسؤولا عن النظيم السري في كل من عنابة، تبسة، قسنطينة، وبعد اكتشاف المنظمة ومتابعة قادتها في بداية سنة 195م أصبح بن مهيدي مسؤولا عن دائرة وهران وشارك في الاجتماع التاريخي لمجموعة الـ 22، يوم 23 جوان 1954م، حيث انبثقت عنه محمودة الستة من بينهم العربي بن مهيدي الذين قرروا تقسيم التراب الوطني إلى 5 مناطق وعين بن مهيدي على رأس المنطقة الخامسة (وهران)، كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة.

ومن مقترحاته التي لها صدى إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957م[2].

والقصد من ذلك هو لفت انتباه الرأي العام الدولي إلى قضية الشعب الجزائري.[3]

تنظيمه للثورة: أبرزبن مهيدي وإخوانه المجاهدين في الغرب الجزائري قدرات عالية رغم كل المصاعب مما أهل بن مهيدي لرئاسة مؤتمر الصومام عام 1956م، بهدف تنظيم وهيكلة الثورة سياسيا وعسكريا ولعب دورا كبيرا في تحضيره إلى جانب عبان رمضان وهذا يعود إلى كفاءته وأفكاره النيرة، وكان يلقب بصندوق الأفكار عين بن مهيدي أثناء مؤتمر الصومام عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ التي تمثل القيادة العليا والمركزية للثورة، وكانت مهمته في هذه اللجنة التكفل بالأعمال الفدائية في المدن .[4]

---

[1]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص 15.

[2]- محمد حربي، المرجع السابق، ص 193.

[3]-نفسه، ص 193،

[4]- رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص 171.

اعتقاله :

ألقى القبض على بن مهيدي في 23 فيفري 1957م، وكان الجنيرال ماسوا هو من أمر بتعذيبه واغتياله ليلة 3 إلى 4 مارس 1957م في مزرعة بمتيجة،وباعتباره من كبار أعلام حرب التحرير رفع اسمه على أهم شارع بالعاصمة الجزائرية.[1]

لخضر بن طوبال:

عين بن طوبال عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعضو في اجتماع ال 22 التي فجرت الثورة التحريرية[2]

وخلال الحرب العالمي الثانية التحق بحزب الشعب الجزائري ثم بالمنظمة الخاصة وأشرف على تنظيم الخلايا العسكرية بالشمال القسنطيني .

وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة لجأ إلى منطقة الأوراس أين التقى بقادة الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية أمثال بن بولعيد، وعمار بن عودة ... إلخ، كما قاد العمليات العسكرية الأولى بمنطقة جيجل ومليلة بعد اندلا ع الثورة التحريرية.[3]

أدى دور الرائد في هجومات 20 اوت 1955م في الشمال القسنطيني واستخلف زيغود يوسف بعد استشهاده في الولاية الثانية، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية قبل أن يصبح وزير الدولة في أوت 1961م، وبعدالاستقلال بقي بعيدا عن الصراعات والأمور السياسية.[4]

عبد السلام حباشي:

في بداية ألح ع 2 التحق بصفوف مقاومة الاستعمار الفرنسي وبين سنتي 1943م - 1944م ناضل في حزب الشعب الجزائري حتى ألقى عليه القبض وسجن لمدة 6 أشهر بقسنطينة، وعند إطلاق سراحه ظل يناضل في حزب الشعب وح. ا.ح .د [5]، أصبح عضو

---

[1]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص 15.

[2]- رابح الونيسي، المرجع السابق، ص 211.

[3]- ولد الحسين نفسه ، ص 18.

[4]- رابح الونيسي،نفسه ، 211.

[5]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص 25 .

في المنظمة السرية وعضو في اجتماع ال 22 التاريخي، والتحضير لاندلاع الثور التحريرية ألتحق بجبهة التحرير الوطني وألقي عليه القبض سنه 1955م حيث عذب عدة ايام ونقل بعدها من سجنه إلى تيزي وزو ثم إلى سركاجي ثم إلى البرواقية ثم الحراش وبعدا إلى ترحيله إلى فرنسا .[1]

ابن عودة مصطفى: كان انضمامه إلى حزب الشعب الجزائري عام 1934م والتحق بصفوف المنظمة الخاصة بالولاية التي ولد بها، كان قد التحق بالجبال منذ ما يسمى بالمؤامرة سنة 1950م، وكان بأتي في الترتيب بعد زيغود يوسف ولخضر بن طوبال[2] وكان عضو في الاجتماع التاريخي لمجموعة ا 22 ومعانطلاق ثورة أول نوفمبر 1954م تولى مسؤولية منطقة قالمة - عنابة[3]، شارك في هجومات 20 أوت 1955م وحضر مؤتمر الصومام[4] وتقلد العديد من المسؤوليات أثناء الثورة وكانت أخرها هي الاشتراكباسم جيش التحرير الوطني في مفاوضات أيفيان، ولقد عين بن عودة مصطفي بعد الإعلان عن استقلال الجزائر سفيرا في طرابلس وبدوره عين عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحري الوطنية منذ سنة 1979م، ثم نائب رئيس وبعد ذلك رئيس لجنة الانضباط .[5]

رابح بيطاط: انظم إلى حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية وكان عضو في المنظمة الخاصة وشارك في تأسيس حرب التحرير الوطني ،كما عين على رأس المنطقة الرابعة.[6]

كما انخرط فيح.ا،ح،د، حكم عليه ب 10 سنوات سجنا غيابيا بعد الهجوم على بريد وهران،كان أحد الستةالمسئولين التاريخيين للجنة الثورية للوحدة والعمل.

---

[1]-رابح الونيسي، المرجع السابق، ص .

[2]- محمد العربي الزبيري،**الثورة الجزائرية في عامها الأول**،دط، الجزائر، 1984، ص 120.

[3]- ولد الحسين محمد الشريف،نفسه ، ص 19.

[4]- محمد عباس،ثوار عظماء، المرجع السابق، ص222.

[5]- محمد العربي الزبيري، المرجع السابق.

[6]-ولد الحسين محمد الشريف، نفسه ,ص 43.

وهو أحد أعضاء مجموعة ال 22 والقادة الستة التاريخين الذين كانوا وراء إطلاق حرب التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954م [1]

قد عين بيطاط غداة الاستقلال بالمكتب السياسي حيث أنه كلف بمهمة التنظيم في ج. ب، ت، و، عين في وزبرا مكلفا بالنقل[2] وفي خريف 1998م عاد إلى الوجهة غداة استقلال الرئيس زروال من خلال تزكية اختيار الرئيس بوتفليقة، ولقد قام بتكليفه ببعض المهام الخاصة بإفريقيا حيث كانت أخر مهمة يؤديها بجنوب إفريقيا،وعليه يمكن القول بأنه ساهم بكل جدارة في بناء مؤسسات الجزائر المستقلة، لقد كان الفقيد أخر التاريخيين الستة الذين اشرفوا على الثورة[3].

بوعجاج:انخرط في حزب الشعب الجزائري ثم حركة أحباب البيان و الحرية و المنظمة الخاصة،وشارك بنشاط كبير في مظاهرات 1ماي1954بالجزائر العاصمة[4]،ثم التحق بالجنة الثورية للوحدة والعمل،وأصبح عضو في مجموعة أل 22،وشارك بمؤتمر المركزيين في أوت1954 بالجزائر العاصمة[5]،وفي أول نوفمبر1954 تم اعتقاله وحكم عليه بالأعمال الشاقة مدى الحياة[6].

إلياس دريش:

انخرط في الكشافة الإسلامية وكذلك في الحركة الرياضية، وكان دريش عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل[7]، ناضل في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار الحريات

---

[1]- ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السايق، ص 17

[2]- محمد عباس،ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 106

[3]-نفسه،ص106 .

[4]- محرزعفرون، **ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 05 جويلية 1962**، ص 1470

[5]- ولد الحسين محمد الشريف ،نفسه ، ص 18.

[6]-محرزعفرون، نفسه ، ص 147.

[7]-نمحرز عفرون , المرجع السابق , ص 150.

الديمقراطية، وكان من المناضلين النشطين على مستوى العاصمة، ولهذا الأخير منزل بالمدينة الذي احتضن الاجتماع التاريخي لمجموعة ال22 [1].

في جوان 1947 القي عليه القبض ولم يطلق سراحه إلا بعد وقف إطلاق النار، وبعد الاستقلال عاش بعيدا عن السياسة .[2]

بوعلي السعيد: في سنة 1954 انخرط السعيد في حزب الشعب الجزائري [3]،كما شارك شارك في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، وقد كان عضوا في المنظمة السرية[4]، وفي 8 ابريل 1950 القي عليه القبض ووضع في السجن عقب اكتشاف هذه المنظمة، إذ لم يتم إطلاق سراحه إلا بعد عامين من سجنه [5]، لم يشارك السعيد في أحداث الفاتح من نوفمبر.[6]

نوفمبر.[6]

شارك في الاجتماع التاريخي لمجموعة ال22 [7]، القي عليه القبض ثم تم إطلاق سراحه، وبعدها التحق بصفوف جيش التحرير الوطني ليقتل شهيدا في سبيل استقلال الوطن وكان ذلك سنة 1959 [8].

عثمان بلوزداد:شارك عثمان بلوزداد في اندلاع الثورة الجزائرية ،ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 [9]، ولقد كان عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وأشرف على تخطيط وتنفيذ العمليات الفدائية ضد شركة البترول موري في ميناء الجزائر.

---

[1]- رابح الونيسي، المرجع السابق ، ص 237.

[2]- عبد السلام كمون، **مجموعة ال 22 ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة أدرار، 2012-2013م، ص .77

[3]- ولد الحسين محمد الشريف،**عناصر للذاكرة حتى لا أحد لا ينسى**، المرجع السابق، ص 17.

[4]- محرز عفرون. **ملحمة الجزائر** ، المرجع السابق ، ص 159.

[5]- عبد المجيد بوزبيد،**الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي** ، ط5، وزارة المجاهدين، 2007م،ص72 2.

[6]- ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق ، ص 17.

[7]-محرز عفرون، المرجع السابق ، ص 159

[8]-نفسه، ص 159.

[9]-محرز عفرون ،المرجع السابق ,ص 142.

كان عضو في الجناح العسكري لحزب المنظمة الخاصة،كان ينشط على مستوى منطقة الجزائر العاصمة،[1]كذلك كان من المشاركين في الهجوم على مقر شركة الكهرباء والغاز بالجزائر،ولقد القي عليه القبض بعد مشاركته في تفجير الثورة في السابع من نوفمبر1954، حيث حكم عليه بالأعمال الشاقة طول حياته وفي سنة الاستقلال 1962 تم إطلاق سراحه .[2]

محمد مرزوقي:في سنة 1944 انظم مرزوقي للحركة الوطنية ضمن صفوف حزب الشعب الجزائري ،وفي نفس السنة أصبح مسؤول فوج،وشارك في مظاهرات الفاتح ماي 1954، ومع تأسيس المنظمة الخاصة وقع عليه الاختيار كي يكون احد أعضائها،ويتلقى تكوينا عسكريا ويتدرب على الأسلحة والمتفجرات بصفة خاصة،وعندما اكتشف أمر المنظمة الخاصة في مارس 1950م اتصل محمد تومي المكلف بالعضوية على مستوى المنظمة بمحمد مرزوقي[3] ثم التقى بديدوش وبوعجاج الذي أقنعاه بمواصلة النشاط السياسي،فتحمل على عاتقه مسؤولية خلية الشباب ببلكور،وشارك في الاجتماع التاريخي لمجموعة ال22 ،وفي شهر أكتوبر 1954 التقى مرزوقي برابح بيطاط والعربي بن مهيدي في عدة اجتماعات ،وفي الاجتماع الأخير الذي عقد عند قسيمة عبد القادر بلارودوتتقررت مهمة كل واحد من الجماعة، وكان مرزوقي مسؤولا عن الفوج الذي يضم عبد القادر شعاب،عبد الرحمان توجين، عباس مدني،عمربوتوش.[4]

بن عبد المالك رمضان: كان أحد أعضاء المنظمة الخاصة ولعب دور نشيطا،وبعد اكتشاف أمر المنظمة وتفكيكها من طرف السلطات الاستعمارية واصل النضال من اجل

---

[1]- عبد السلام كمون .المرجع السابق، ص 75.

[2]- محرز عفورن،**مذكرات من وراء القبور**، المرجع السابق ، 160.

[3]- ولد الحين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى**، المرجع السابق ، ص 23.

[4]-محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال**، المرجع السابق ، ص 120.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية،ولقد كان عبد المالك من الأعضاء التي كانت تنادي بضرورة الكفاح المسلح [1].

انخراط في حزب الشعب الجزائري سنة 1945، وعقبا الاجتماع التاريخي لمجموعة ال22،شرع في تكوين وتدريس الأفواج عسكريا ومعنويا،ويعتبر اجتماع زهانةالذي اشرف عليه بحضور احمد زبانة المنعقد في 15 أوت بنواحي مستغانم من أهم الاجتماعات التي ترأسها[2]، وفي اجتماع الستة في أكتوبر1954 تم تعينه نائب قائد المنطقة الخامسة [3].

زيغود يوسف: التحق زيغود يوسف في السن السابع عشر بفوج الكشافة الإسلامية،حيث نمت فيه روحالوطنية والقيم السياسية، أما عن انخراطه الفعلي في نشاطات الحركة الوطنية فيعود ذلك لحزب الشعب الجزائري،وبعدها نقل إلى العمل إلى الجزائر إذ نظم خلية الحزب بالمنطقة .[4]

نشاطه في حزب الشعب:انخرط زيغود يوسف في صفوف الحركة الوطنية وهو في سن السابعة عشر من عمره واختار حزب الشعب لينظم له دون بقية الأحزاب الأخرى [5].

ولقد انظم إلى صفوف هذا الحزب سنة 1940 ،وذلك بعد ما اتصلت به القيادة المحلية للحزب في منطقة سمندوا، إذ رأت فيه كل الصفات التي تؤهله للانخراط في ذلك الحزب، فهو كان ذو أخلاق وإيمان محبا لوطنه، وهو لايزال شابا ،فمنذ انضمامه للحزب عمل بكل قوة وجهد،خاصة بعدما علم عن وجود تنظيم عسكري سري يسعى إلى طرد الاستعمار الفرنسي وتخليص الجزائريين منه ، ولهذا قام بنشر الوعي الوطني بين أبناء المناطق، ومواجهة السياسة الاستعمارية، وتوزيع منشورات حزب الشعب.[6]

---

[1]- رابح الونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر** ، المرجع السابق ، ص 230.

[2]- محرز عفرون، **مذكرات ما وراء القبور** ، المرجع السابق ، ص 154.

[3]- عبد السلام كمون، المرجع السابق، ص 81.

[4]- لزهر بديدة، المرجع السابق، صص 6-7.

[5]-محمد الطيب العلوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962م**، ص 70.

[6]-أسيا تميم، المرجع السابق، ص 198.

هذا النشاط الدؤوب جعله يقوم مظاهرات 8 ماي 1954 بسمندوا على غرار باقي مناطق الجزائر،لمطالبة فرنسا باستقلال الجزائر بطريقة سلمية، إلا أن السلطة الفرنسية قابلت هذه المظاهرات بأبشع الطرق وقامت باعتقال الكثير من المناضلين، وكان زيغود يوسف من بين هؤلاء المناضلين .[1]

نشاطه في حركة الانتصار الحريات الديمقراطيةبعد سنة 1945 سادت قناعة جديدة لدى المناضلين، هي ان فرنسا لا تفهم إلا بلغة السلاح، فتم انشاء المنظمة الخاصة في سنة 1947 [2]

وفي شهر أكتوبر 1947 شارك زيغود يوسف في الانتخابات البلدية في إطار الواجهة السياسية لحزب حركة الانتصار الديمقراطية ،فكان ضمن قائمة المرشحين لبلدية سمندوا، وذلك لتغطية النشاط السري للحزب .[3]

وفي سنة 1948 نظم الشهيد زيغود يوسف الجناح العسكري تنظيما محكما ، وفي عام 1950 تم اكتشاف المنظمة، فقامت السلطات الاستعمارية بملاحقة أفرادها والقي القبض عليهم، وبغث زيغوذ يوسف ورفقائه الأربعة إلى السجن ، لكنه استطاع من صنع مفاتيح لأبواب السجن انطلاقا من مهارته، مهنة الحدادة وكانت الخطة تقضي الفرار، بحيث شرع الشهيد في صنع المفاتيح، وهكذا ظل زيغود يوسف يمارس مهنته بفخر واعتزاز، مقتديا في ذلك بنبي الله داوود عليه السلام الذي سخر الله له الحديد ليضع منه دروعا صلبة منيعة ليكسب به الرزق للعيش حياة أفضل .

---

[1]- رابح الونيسي ، المرجع السابق ، ص 178 .

[2]-**المنظمة الخاصة :**انشأت هذه المنظمة في15 فيفري 1947م,حيث انعقد ثاني مؤتمر لحزب الشعب الجزائري ببلكور في محل كان ملكا للمناضل سي مولود , اسندت مهمة انشاء هذه المنظمة للشهيد محمد بلوزداد وكان من اهم اعضاءها مصطفى بن بولعيد , بن طوبال , بيطاط , ايت احمد , كريم بلقاسم (انظر محمد يوسفي , الجزائر في ضل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة) , ص 107.

[3]- أسيا تميم،نفسه ، ص 199.

والجميل في القول مكانته وطموحاته الراقية المتقنة ،من اجل الفرار من السجون الفرنسية وهذا بفضل ذكائه في مهنته.[1]

نشاطه في المنظمة الخاصة:

تم تعينه مسؤولا عن المنظمة الخاصة في منطقة سمندوا، وشرع في تنفيذ المهام التي كلف بها ومنها جمع الرجال للانضمام للمنظمة الخاصة، ولكن وفق الشروط التي حددها الحزب، التدريب على استعمال السلاح وصنع المتفجرات، وضع خطة عمل لجلب الأسلحة، التركيز على التربية بجانبيها الديني والوطني بين المناضلين [2].

وفي يوم 19مارس 1950 أمرت قيادة الأركان بإلقاء القبض على عبد القادر خياري، وهو احد المناضلين الذين عملوا لصالح فرنسا، وهذا ما أدىإلى اكتشاف المنظمة الخاصة وإلقاء القبض على أعضائها وشل نشاطها.[3]

كان عضو في مجموعة ال22 المحضرة للثورة، ثم عين قائد على المنطقة الثانية اثر استشهاد ديدوش مراد، ثم نظم هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، وكان من ابرزا لمشاركين في مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 ثم أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة،كما كان له كذلك دور في التسليح حيث التحق زيغود يوسف بالمنطقة الثانية بأيام قليلة فقط من اندلا ع الثورة التحريرية،فلم يتمكن في هذه الفترة الوجيزة من استدراك جميع النقائص التي تعاني منها المنطقة، خاصة في جانب السلاح وضعف التنظيم والتجنيد لذا كان يجب انتهاج الطابع الهجومي في العمليات العسكرية مع العدو دون الدخول في المواجهة المباشرة .[4]

---

[1]- سليمة كبير، المرجع السابق ، ص 9.

[2]-اسيا تميم ، المرجع السابق ، ص 199

[3]- محمد العربي الزبيري ، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1، المرجع السابق ، ص ص 183-184.

[4]- الطاهر جبلي،المرجع السابق، ص ص 145-146.

محمد بوضياف:انضم بوضياف لحزب الشعب الجزائري[1] بجيجل عام 1937 ، وكان مؤمنا بمبادئه و مقتنعا ببرنامجه وخاصة فيما يخص مسالة استقلال الجزائر، وكان متيقنا انه الحزب الوحيد الذي سينقذ وطنه من ذل الاستعمار.

وما يمكن الإشارة إليه هنا ان حزب الشعب يعتبر من أكثر الأحزاب السياسية في الجزائر تلك الفترة، حيث يمتلك قاعدة شعبية واسعة بالمقارنة مع بقية الاحزاب السياسية الاخرى، وهذا نظر لي توجهاته السياسية وكفاءته وتشبعه بالقيم الوطنية .[2]

دور محمد بوضياف في إنشاء المنظمة الخاصة بعد مجاز8 ماي :

قررت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية الواجهة لحزب الشعب الجزائري إنشاء المنظمة الخاصة للإعداد للثورة المسلحة، التي بدونها لايمكن للجزائر أن تستعد استقلالها وحريتها، فعقد الحزب مؤتمره الاول مرة في منتصف شهر فيفري خلال يومي 15 و 16 من سنة 1947.[3] وفي اليوم الثاني عقدالمؤتمر بمصنع المشروبات الغازية، وكان بوضياف من بين الحاضرين حيث اشتد النقاش وتعمق حول سياسة الحزب المقبلة، وانتهى في الأخيرإلى قرار إنشاء المنظمة الخاصة ،وهي شبه عسكرية مهمتها التحضير والإعداد للكفاح المسلح .[4]

نشاطه في اللجنة الثورية للوحدة والعمل :تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954،من قبل محمد بوضياف رفقائه اللذين حاولوا التوفيق بين وجهات النظر لطرفين المتناحرين، حيث التقى الاربعة محمد بوضياف مصطفى بن بولعيد والبشير

---

[1]- حزب الشعب: بعد حل نجم شمال افريقيا سارع مصالي الحاج ورفقائه بتأسيس حزب الجزائري(بنانتير _ باريس في 1937/03/11م) ,بعد حلالنجم واصل حزب الشعب النضال بعده , ولكي يتميز حزب الشعب عن نجم شمال افريقيا حرس قادته على حذف الإشارة الة استقلال افريقيا الشمالية من برنامجه (انظر , احمد مهساس , الحركة الثورية , ص 130_ 132,

[2]- رابح الونيسي واخرون ، المرجع السابق ، ص 204.

[3]-يحي بوعزيز. **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنيةالجزائرية من 1830 - 1954م** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009م.ص 33

[4]-نفسه، ص 33

الابراهيمي وعبد الرحمان بوشبوبة[1]في الاجتماع التأسيسيبإحدى اقدم مدارس الحزب، وهي مدرسة الرشاد وبعد تبادل الآراء حصل الاتفاق بينهم على فكرة تأسيس هيئة تكون غايتها على المدى القريب توحيد القوى في الحزب، وكان بوضياف يعمل جاهدا لإعادة حشد قدماء المنظمة الخاص،أماالمصاليون العازمون على البقاء أسياد الموقف فلم يكونوا يطيقون اي مبادرة من شانها ان تثير الشك في موقفهم ، ولذلك استاءوا كثيرا من تأسيس اللجنة الثورية للوحة و العمل [2].

الاسباب المؤدية لانعقاد اجتماع ال 22

هناك عدة اسباب وظروف عجلت بانعقاد الاجتماع التاريخي منها مباشرة وغير مباشرة

الأسباب الخارجية:كانت هناك موجة حركات التحرر في إفريقيا واسيا [3]،وبالأخصما كان يحدث في الجارة تونس،حيث وقعت ثورة شعبية مستقلة ضد فرنسا كانت كلها تنادي بالاستقلال وهذا الشيء اجبر فرنسا على منحها الاستقلال الداخلي، وكان ذلك في سنة 1954، وعليه تمكنت هذه الاخيرة بعد تحركها وشنها للثورات كما سبق وذكرنا من انتزاع مطالبها والظفر بالاستقلال والتحرر من قبضة فرنسا [4].

وهناك سبب اخر ففي 19ديسمبر1946 بدأت الحرب في الهند الصينية دخل"ماوتسي تنع" الى بكيين واعتراف بهوشي منه ، وزوده بالسلاح ، وفي 1954 حصلت الهزيمة الثقيلة ضد الهند الصينية حيث كتبت المقولة التالية "ان اللعبة تمت وخسرت في سنة 1954 وتقرر مصير الهند الصينية.[5]

---

[1]- ابراهيم الونيسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954م -1962م** ، دار هومة، الجزائر ، 2007، ص 10

[2]-بن يوسف بن خدة، المصدر السابق ، ص 360.

[3]-فتحي ديب، **في أزوار: إديولوجية الثورة الجزائرية 1954م - 1962م**،دط، دار الإرشاد، الجزائر، 2013،ص 144.

[4]- محرز عفرون، مذكرات ما وراء القبور ، المرجع السابق ، ص 183.

[5]- أحمد محمد عاشور، **صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الإستعمار الفرنسي الإستطاني 1500 - 1962م**، ط 1 ، المؤسسة العامة للثقافة ، ليبيا ،ص 153.

الاسباب الداخلية هناك سبب داخلي و ئيسي لانعقاد هذا الاجتماع،وقبل التطرق الى هذا السبب سوف نتكلم عن قلب هذا السبب والمكان التي تمركزت فيه الازمة.

يعتبر كل منحزب نجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار الحريات الديمقراطية،كلها تسير في اتجاه امتداد وتيار واحد ووحيد، وهو التيار الوطني التحرري الاستقلالي فبرغم من الاختلاف في التسميات لان الهدف واحد، فتعتبر حركة الانتصار الحريات الديمقراطية هي استمرارية للأحزاب السابقين لكن بتسمية جديدة فقط[1] .فالأزمة التي ضربت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية تعد من اهم الاسباب ، ويرجع ذلك للجو المتوتر والعراقيل والصعوبات التي حلت داخل الحزب[2]، وهذا كله ادى الى شدة النزاع والتطرف بين جناحي حزب الشعب وانقسامه الى المصاليين، وهم اتباع مصالي الحاج والمركزيين الرافضين لأفكاره التي تنادي بالسلطة المطلقة [3].

وعليه يمكن القول بان هذه جملة من الاسباب والظروف التي عجلت بانعقاد هذا الاجتماع التاريخي، والتي كان لها اثر بالغ على الجزائريين .

الاجتماع التاريخي لمجموعة ال 22:

انعقد الاجتماع خلال الاسبوع الاول من شهر جوان 1954، بمبادرة من محمد بوضياف،ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، بمنزل الياس دريش وقد ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد لكبر سنه، بينما ديدوش بوضياف وبن مهيدي قاموا بتقديم التقارير عن ما يجري في الساحة السياسية آنذاك[4].

وقد سمي باجتماع أل 22 نسبة للمشاركين فيه:

---

[1]- محمد عباس، **رواد الحركة الوطنية شهاداة 28 شخصية وطنية**، المرجع السابق، ص 72.

[2]- الصادق بخوش، **الفكر السياسي للثورة التحريرية الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية** ،دط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 46.

[3]- محرز عفرون، **مذكرات ما وراء القبور**، المرجع السابق، ص 183.

[4]- عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 354.

01 - مصطفى بن بولعيد

02- محمد بوضياف

03- ديدوش مراد

04- رابح بيطاط

05- محمد مرزوقي

06- الياس دريش

07- رمضان بن عبد المالك

08- العربي بن مهيدي

09- الزبير بو عجاج

10- عثمان بلوزداد

11-عبد الحفيظ بوصوف

12- محمد مشاطي

13- رشيد الملاح

14-السعيد بوعلي

15- باجي مختار

16- عبد القادر العمودي

17- سويداني بوجمعة

18- بوشعيب احمد

19- مصطفى بن عودة

20- زيغود يوسف

21- عبد السلام حباشي

22- لخضر بن طوبال .[1]

كانوا هؤلاء يتوزعون حسب انتماءاتهم الجغرافية ، من شرق قسنطينة ومن شمال البليدة والجزائر ووهران ومن الجنوب [2].

تطور المجموعة التاريخية واندفاعها نحو الكفاح المسلح:

لجنة الخمسة:

تمثلت في محمد العربي بن مهيدي مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، ورابح بيطاط، كانت مهمتهم الإعداد الميداني للانطلاق للعمل المسلح[3]، انعقد الاجتماع للجنة الخمسة في المكان المسمى ب 6 شارع بربروس في أعالي القصبة، يقول كشيده أرادت الجماعة الاحتفال بالحدث فكلفوني أنا ومراد ديدوش وبوكشودة بالتحضير للمراسيم، فذهبنا إلى مطمع معروف فحضر لنا سبع أطباق في الجو من البهجة والسرور، واسترد كشيده قائلا وبعد تناول العشاء انسحبت انأ وزميلي بوكشودة تاركين المخططين الخمسة يشرعون في أشغالهم.

تضمن جدول أعمالهم ما يلي وضع نضام داخلي للجنة، دراسة لائحة مجموعة 22 وكيفية تطبيقيها .[4]

وبعد الاجتماع تم اتخاذ مجموعة من القرارات منها :

- تجميع العناصر السابقة في المنظمة الخاصة ،استئناف التكوين العسكري .[5]

---

[1]- محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، المرجع السابق ، ص 199

[2]-محمد عباس، **ثوار عظماء** ، المرجع السابق ، ص 35.

[3]- محمد العربي الزبيري. **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المرجع السابق ، ص 119

[4]- عيسى كشيدة، **مهندسوا الثورة**، تر: موسى أشرشور وزينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة، 2010، ص 71.

[5]- محمد عباس، **اغتيال ... حلم وأحاديث**، المرجع السابق ، ص 47.

-القيام بدورات تربصيه تكوينية حول القنابل اليدوية، توزيع المهام بين أعضاء اللجنة وادماج منطقة القبائل .[1]

وبعد الاجتماع الاول للمجموعة الخمسة كلف ديدوش مراد بالاتصال بجماعة القبائل الكبرى، من اجل اقناعهم بضرورة الانتماء لمجموعة ال 22، غير انه اخفق في مهمته فاستخلفاه مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف .[2]

ثم عقد اجتماع اخر في شهر أوت 1954م وجاء فيه ما يلي:

- جمع ما تبقى من الأموال وإرسالها إلى سويسرة وقدرت ب 1400000 فرنك كلف رابح بيطاط بتبليغها .[3]

- تكليف بن بولعيد بالذهاب غلى ليبيا لتسليم الأسلحة .

- تكليف بوضياف وديدوش مراد بالسفر للريف الإسباني لدراسة المسالك والقيام بعملية الاستطلاع لضمان وصول الأسلحة، وبعد انتهاء هذه المهمات عاد المكلفون الى الجزائر وقاموا باجتماع من أجل مناقشة هذه التنقلات.[4]

اللجنة الستة: عقدت هذه اللجنة اجتماع في شهر سيتمر 1954م لدراسة وتقييم ما تم إنجازه منذ الاجتماع التاريخي لمجموعة ال22، وكذلك وضع خطة لاستكمال التحضيرات المادية[5] والبشرية .

ومن اهم القضايا التي تمت دراستها ما يلي:

---

[1]- عمار ملاح، المرجع السابق، ص 52.

[2]- عمار بوحوش، **تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني**،مجلة الذاكرة، العدد 3، الجزائر، 1995، ص44.

[3]- رياض بودلاعة، **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية 1954 - 1962م** ،المرجع السابق ، ص 71 .

[4]- عبد الرحمان بن ابراهيم العقون ،**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947-1954م** ، ط2، منشورات السائحي، الجزائر ، 2008، ص 532.

[5]- أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المدرسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، د س، ص

- قضية التنظيم السياسي والعسكري.
- كيفية الحصول على السلاح.
-الأموال الضرورية .
- نتائج الاتصالات والتحركات .
- التعرف على موقف الأحزاب والهيئات[1]كما تم اختيار لجنة مكونة من خمسة مناضلين كقيادة لتحديد موعد تفجير الثورة، وبانضمام كريم بلقاسم أصبحوا ستة وهم محمد بوضياف، بن بولعيد، ديدوش مراد، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط.[2]

فهؤلاء الستة لم يكونوا سياسيين محنكين ولا قادة عسكريين بارعين ولا ذو خبرة واسعة في هذا المجال، لكنهم كانوا قادة ملهمين اجتمعت فيهم خصال نادرة ما تتوفر في غيرهم من الرجال مثل الإخلاص التام، والوفاء بالعهد، الصدق في العمل، الشجاعة النادرة .[3]

إلا انه لم يمضى وقت على الاجتماع حتى تم عقد اجتماع أخر مصغر في منزل عيسى كشيدة وتم فيه دراسة مسائل أخرى مثل:

-ضمان التغطية السياسية وتحديد الدور العسكري في بنية المنظمة.
- اختيار القادة بالشكل الذي يضمن تمثيلا جيدا قادرا على توزيع الثورة في الداخل والخارج.
- أحصاء كافة الوسائل البشرية والمادية لضمان انطلاقة أحسن للثورة .[4]

وفي اجتماع 23 اكتوبر 1954م تم وضع الخطوط العريضة للثورة الجزائرية وتمثلت في ما يلي :

1-تسمية المنظمة العسكرية لجيش التحرير الوطني الذي يدعم العمل السياسي[5].

2- تسمية المنظمة الثورية بجبهة التحرير الوطني

---

[1]- محمد الطيب العلوي ،المرجع السابق، ص 247.

[2]- عبد الحفيظ مقراني الحسيني، **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد** ، دار الأمة ،الجزائر ، ص 6ا

[3]-مسعود عثماني، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى ، 2013، ص 85.

[4]- رياض بودلاعة، المرجع السابق ، ص 71.

[5]- الطاهر جبلي، المرجع السابق ، ص 111.

-تحديد تاريخ اندلا ع الثورة الجزائرية.[1]

- تحديد كلمة سر ليلة أول نوفمبر: عقبة، عقبة، خالد، الله أكبر.[2]

-إعداد منشور يعلن عن الثورة ويدعوا الشعب الجزائري غلى تأييدها والاندماج في صفوفها .[3]

دورهم في تفجير الثورة:

كان لجماعة ال 22 دور كبير في إشعال فتيل الثورة التحريرية وكان لهم هدف أسمى هو رفع راية الاستقلال، وقد أعطيت لهذه المجموعة كل الصلاحيات في التخطيط للثورة المسلحة، وفعلا كان تخطيطها يتسم بالعبقرية المتميزة وبالخبرة النضالية الواسعة والمنهجية العلمية والتاريخية، وكان هذا الاجتماع حدث مهم وحصري ونقطة تحول حاسمة في مسيرة الحركة النضالية للشعب الجزائري ونقل قضية العمل المسلح إلى فكرة العمل الثوري [4].

ولقد قام كل عضو بدوره في هذا الاجتماع، حيث تم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق[5]، وقد تم تكليف احد الأعضاء بالتنسيق بين الداخل والخارج، كما قسمت المناطق إلى نواحي وتم تعيين قائدها ضمن صلاحيات قائد المنطقة ، كما قدم كل من مصطفى بن بولعيد وعبد الحفيظ بوصوف ورابح بيطاط دروسا في كيفية صناعة القنابل، كما استغل افتتاح موسم القنص[6] التمرن على تفجير القنابل وخصصت اسابيع لدراسة الاسلحة الموجودة في حوز

---

[1]- أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى (1914-1954م)**،دار المعرفة الجزائر 2007م، المرجع السابق ، ص 69.

[2]-محفوظ قداش،**حكايات نادرة حول الثورة الجزائرية**، تر: محمد المعراجي، دط، موفم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 23.

[3]- عمار عمورة ،**الجزائر بوابة التاريخ**، ص 329 ،

[4]-محمد لحسنالزغيدي، **التحضيرات السرية للثورة التحريرية**، مجلة الذاكرة ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، العدد 1 ، ص 18.

[5]-محمد لحسن الزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ، 1956م - 1962**، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2009. ص 59

[6]- **موسم القنص أو الصيد البري** : هو عبارة عن رياضة موسمية مقننة بإجراءات صارمة تحفظ تنوع الفرائس وتمنع الصيد (أنظر https://wwww; 9anasardse

الحركة، من حيث التركيب وحسن الاستعمال والإصلاح أثناء العطب والتدريب على حرب العصابات .

إن انفجار الثورة الذي أحدث الرعب في نفوس المستعمرين لم يكن في جهة واحدة ، بل ان أحداث ليلة أول نوفمبر 1954م كانت شاملة حيث انفجرت الثورة في كل المناطق وفي نفس التوقيت تقريبا وكانت كل العمليات الاولى كالتالي:

1- في منطقة الأوراس:

كانت العمليات التي تمت بها هيا اكتساح ثكنتين بمدينة باتنة، قتل قائد الموقع العسكري الفرنسي بخنشلة، عزل المجاهدين بمدينة أريس بعد أن حاصروها من جميع الجهات كما عزل المجاهدون قرية تاكوت بالقرب من أريس وحاصروا قوات الدرك بها، وامتدت العمليات إلى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة خاصة التي وقعت بها ستة عمليات.

2- في منطقة الشمال القسنطيني :

كانت الانطلاقة فيها ضئيلة للغاية وذلك راجع الى عدة عوامل منها: شساعة مساحة المنطقة، نقص الإمكانيات المادية والبشرية المتمثلة في المال والسلاح التي تسببت في ضعف الانطلاقة عن موعدها المحدد .

ونظرا لشساعة المنطقة وصعوبة التحكم فيها فقد لجأ قائدها ديدوش مراد إلى تقسيمها عل النحو التالي:

سمندوا: تحت قيادة زيغود يوسف.

ميلة والقل: بقيادة لخضر بن طوبال.

عنابة والقالة: بقيادة مصطفى بن عودة.

الناحية الأولى التابعة للمنطقة الثانية (بوشقوف، سوق اهراس، بني صالح): تحت قيادة باجي مختار.

بخصوص الإمكانيات المادية والبشرية فقد كانت محدودة.[1]

[1]- حياة ماحي، **مجموعة ال22 ودورها في تفجير ثورة اول نوفمبر 1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة قالمة ، 2016- 2017 م، ص 71.

منطقة القبائل :

تركزت العمليات خاصة في مدينة العزازقة وذراع الميزان وقد أبان الثوار عن وجودهم وهاجموا عدة مراكز للفرنسيين وألحقوا بها أضرار مادية وجسمية، كما قتلوا 2 من حراس الحقول أحدهما بذراع الميزان والثاني بتيزي نثلاثة وقطعوا عدة أعمدة للنور وقطعوا الأسلاك الهاتفية وانقطعت المواصلات الهاتفية بين عدة مراكز

3- منطقة الجزائر:

فقدت استهدفت عمليات المجاهدين الأهداف التالية: مصنع الغاز ودار الإذاعة وخزانات الوقود بالميناء والمركز الهاتفي بساحة أول ماي والمواقع الاقتصادية في كل من البليدة وبوفاريك ومواقع عسكرية أخرى، حيث تم الهجوم على ثكنتي في كل من بوفاريك والبليدة .

3- منطقة وهران: استهدفت العمليات مطارا طفراوي في وهرن لإضرام النار فيه، لكن العملية لم تنفذ كما استهدفت الاستلاء على الأسلحة الموجودة بثكنة 66 للمدفعية بحي الكمين بوهران .

أما بالنسبة لمنطقة الجنوب فيقول السيد عمر صخري بأن السيد ولد الحاج كان موجودا في مدينة سوف ويشرف على تحضير أول نوفمبر 1954م ولكن المناضلين والقيادة... وما معركة السابع عشر نوفمبر 1954م التي وقعت بمدينة سوف إلا شاهدا على ذلك [1].

وكذلك كان لأعضاء الوفد الخارجي دورا مهما في تدعيم الثورة التحريرية سياسيا وديبلوماسيا وكان هذا الوفد مكون من بوضياف وحسين ايت احمد واحمد بن بلة، محمد خيضر وفي 2 نوفمبر 1954م تم تقسيم الأدوار عليهم بعد وصول محمد بوضياف إلى القاهرة وكانت هذه الأدوار كالاتي:

[1]-ازغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام**، المرجع السابق ، ص 77.

- حسين آيت أحمد ومحمد خيضر: يهتمان بالأمور السياسية والأدوار الدبلوماسية. [1]

- أحمد بن بلة ومحمد بوضياف: يتولان مهمة الشؤون العسكرية [2].

لقد كان أعضاء الوفد الخارجي يؤمنون بالكفاح المسلح الذي أصبح ضرورة حتمية لابد منها، وبالتالي يكون هو أولا ثم التنظيم السياسي ثانيا وعليه فقد كانت مهمة الوفد الخارجي في صبيحة الفاتح من نوفمبر 1954م هي الإعلام وكان ذلك عن طريق اي شيء سواء لتصريحات ، الندوات الصحافية وكل ما يدلون به يتم النشر في الصحافة الدولية من أجل إيصال صوت الجزائر وشعبها وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.[3]

اثر التكوين السياسي في صقل الشخصية:

-استطاعت مجموعة ال22 من الوصول إلى أول نوفمبر 1954م وتفجير الثورة التحريرية التي قادت البلاد إلى الاستقلال وهذا كان نتيجة جهود مضنية بذلتها عناصر مرجعية سياسية ونشاط كثيف.

-هذه العناصر لم تخلق من فراغ فحسب بل هي من عصارة ح. إ. ح .د وبمعنى أخر وليدة الحزب الذي طالما طالب بالاستقلال، فكل هذه العناصر هي من قدماء المنظمة الخاصة حيث كان لها دور مهم في تكوينهم واعتبرت بمثابة المخبر الذي تكونوا فيه في وقت أصبح الشعب مستعد للثورة واستيعاب فكرة الكفاح المسلح،[4]حيث كانت تطبق م. خ مبدأ السرية وقامت بالعديد من الأعمال ومنها تشجيع العناصر القيادية على التجنيد والتنوع في العمل الثوري وتدريب المناضلين وتزويدهم بمعلومات عسكرية خاصة في ميدان حرب العصابات كما تعطي كذلك توجيهات في الميادين العسكرية والسياسية وجمع الأسلحة من الداخل والخارج فهي بمثابة مدرسة للنضال الثوري والعمل المسلح.[5]

---

[1]- ماحي حياة، المرجع السابق ، ص 77

[2]- عبد السلام كمون، المرجع السابق ، ص 128 .

[3]-ماحي حياة، المرجع السابق ، ص ص 78 - 79.

[4]- محمد حربي،**جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع،ص 85**

[5]-صارة بوغربوتة، **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ودورها في تفجير الثورة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جمعة قالمة ، 2016-2017م ص 111.

- كذلك كان للكثافة الإسلامية دور في تقديم الدعم من خلال التموين بالمواد الكيميائية لصناعة المتفجرات والقنابل وكمثال على ذلك ما حدث في شهر جوان 1956م لاحظت قيادة جيش التحرير نقص في المواد الكيمياوية وبات الحصول عليها أمر عسير بسبب المراقبة المشددة على بعض هذه المواد وكان لهذه المشكلة حل من طرف أعضاء الكشافة الإسلامية .[1]

[1]-بشير عبادي، **التنظيم الصحي إبان ثورة التحرير الوطني**، مجلة أول نوفمبر، العدد 180، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2015م، ص 48.

خاتمة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه من في هذا الفصل المعنون بالحياة الفكرية والسياسية لمجموعة ال 22 يمكننا القول بأن هذه الشخصيات كان هدفها واحد هو رفع راية الاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية، حيث كان أعضاء هذه المجموعة ينتمون الى العديد من المنظمات والهياكل السياسية مثل المنظمة الخاصة ونجم شمال افريقيا، حزب الشعب.

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا البحث استنتجنا مجموعة من الاستنتاجات:

- أعضاء مجموعة ال 22 ينحدرون من أصول اجتماعية مختلفة رغم تجانس أفكارهم السياسية، حيث عانت هذه الأعضاء من السياسة الفرنسية في الجزائر، وساهمت الأحداث البارزة في تكوين فكرة أن الغالبية من الجماهير الجزائرية ترفض التواجد الأوروبي في الدولة الجزائرية.

- كانت التعليم الذي خضع له أعضاء مجموعة الـ 22 تعليم مزدوج، تقليدي (الكتاتيب) وعصري (المدرسة الفرنسية)، وكان التعليم التقليدي يعتمد على المبادئ الدينية للمتمدرسين كحفظ القران وتعلم اللغة العربية .

- انبثقت هذه العناصر القيادية من حركة إ.ح.د، بمعنى أن هذه المجموعة التاريخية هي وليدة الحزب الذي طالب بالاستقلال.

- تميزت هذه المجموعة التاريخية عن بقية المناضلين بالعمق ولاقتناع المتجدر بأن زمن الحركات الوطنية ولي عهده ولم تعد لهجة الخطابات السياسية والوطنية مجدية وان الكفاح المسلح هو الحل الوحيد للشعب الجزائري من اجل استرجاع الهوية والاستقلال .

الملاحق

الملحق رقم 01: إعلان تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل

إعلان تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل

أيها المناضلون والمسؤولين في الحركة الوطنية الجزائرية أمام الأزمة الحالية، واستجابة لأماني عدد كبير من الإخوان المهتمين بمستقبل الحزب والجزائر، اجتمع نخبة من المسؤولين النزهاء، الذين لا يضطلعون بأية مسؤولية في النزاع القائم في الوقت الحاضر لدراسة إيجاد حل ناجع له، و

وإذ هم يعتقدون أن الإخوان ذوي النوايا فرنسا يفكرون مثلما المسؤولين في الحركة جهة أخرى أن الوسائل الأزمة الحالية، الطرقين لا توفر أي بعد كبير من الإخوان ويخشى على العكس من ذلك أن تشتد الموقف، فقد قرروا العمل على إنقاذ تنظيم الحزب من الدمار، ويقتضي إنقاذ هذا الموقف المستوحى من أنقى المشاعر الوطنية أن تكونوا بجانبنا من أجل:

1) حماية وحدة الحزب.

2) العودة إلى عقد مؤتمر عادي، يمثل الحزب كله تمثيلا حقيقيا، ويتيح له مجابهة كل الآراء، ومناقشة كل المسائل، وإدانة كل أنواع الضعف وأصحابها. وبالتالي تطهير كل هيئاتنا من العناصر غير الكفؤة، والضعيفة، والعاجزة عن تولي أقدار الحزب.

3) الضرورة القصوى لجعل حزبنا أداة ثورية فعالة يتحتم عليها، إلى جانب الأحزاب الأخوية في المغرب وتونس أن تعجل بالقضاء على الاستعمار الفرنسي.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف، يعتمد استشارة العديد من المسؤولين، والنظر إلى رغبات المناضلين، قررنا تشكيل لجنة مهمتها الرئيسية جمع التنظيم كله حول النقاط الثلاثة الموضحة أنفا بقصد وقف كل المساومات والمزايدات الخجلة والمهينة.

ومن الضروري لهذا الغرض تقييم الموقف الحالي ليكون واضحا لكل المناضلين، ولمنعهم من أن يكونوا ضحية للمناورات والمساومات.

نعم، هناك خلاف بين رئيس الحزب، مصالي الحاج، وبين اللجنة المركزية، وليست أسباب هذا الخلاف حديثة؛ بل إنها تابعة من سياسة [illegible] وليس [illegible] خيارات [illegible] الحزب [illegible] تحديد

إعلان تأسيس اللجنة الثو

ومن الضروري لهذا الغرض تقييم اجتماعات الحالي ليكون واضحا لكل المناضلين، لتصرف من أن يكونوا ضحية للمناورات والمساومات. فإن [illegible] هذا الخلاف، حول تنجيد الجرح والدعوة إلى العصيان مع كل ما تؤدي إليه من نتائج وخيمة؛ ومن جهة أخرى، منح الرئيس بعض السلطات دون اتخاذ أي إجراء لحماية التنظيم، كل ذلك لا يرضينا ويفتح الباب للمخاضرات السياسية، وزوال الحزب على المستوى السياسي.

إن السبب الذي يحملنا على التفكير في أن الإجراءات التي اتخذت حتى الآن غير مجدية، هو الإنكار التام لإرادة المناضل الذي مازال يعتبر بمثابة عملة للمبادلة، وكتلة المناورة، وليس بمثابة عامل مسيطر، والحكم الوحيد الكفؤ بإزالة الخلاف.

ولا يجوز أن تخفى هذه الحقيقة الأولية على خاطر أي مناضل يتمتع بحق إبداء رأيه والمشاركة في المسؤولية عن مجموع المشاكل التي تهم حزبه. وعدم الإعتراف لها بهذا الحق، يعني مقاومة تطور كفاءتها نفسه.

ومن جهة أخرى، فنحن، المسؤولين الذين نعرف تمام المعرفة التنظيم والحالة النفسية لدى المناضل، لا نعترف لم يسعى كل من الطرفين في الصراع إلى الإستئثار بحقوق على التنظيم ليحقق بها خططه، في حين أن أسباب الخلاف قائمة في نواحي أخرى ولا يجوز بأية حال أن تمس قوة الحزب وحيويته.

هذا سبب من الأسباب التي تثير غضبنا؛ ومن حقنا أن نعلن بأعلى صوتنا أنه مهما كانت خطورة الساعة والأسباب الحقيقية للأزمة، فإنه لا يمكن إيجاد حل لها إلا إذا احترمت وحدة الحزب احتراما شديدا من خلال وحدتها العضوية، وهي الضمان الوحيد للحل الصحيح العادل. لذلك فإننا نطلب من كل المسؤولين والمناضلين أن ينظموا إلى "لجنتنا" التي سوف تتكفل بحماية التنظيم والزام الجانبين بالحضور أمامها، وشرح وجهة نظره، وتقديم كل عناصر التقدير، وتوضيح حقايا المشكلة الحقيقية، ليسمح بإصدار حكمها فيها. وحتى يتحقق ذلك، تتكفل اللجنة الثورية للوحدة والعمل باطلاع الإخوان كلهم على وجهة نظرها، عن طريق صحيفة "الوطني" LE PATRIOTE التي سوف تصدرها عما قريب، والتي تتكفل معنا بحماية التنظيم من كل اعتداء على وحدته. وسوف تتخذ اللجنة كل الإجراءات للتبليغ عن الخونة والمغامرين، والطموحين الذين يستغلون حالة الإرتباك لخلق الإضطرابات ثم التقدم باعتبارهم منقذين في حين أنهم ليسوا سوى إنعكاسات يتوقون إلى المجد والمسؤولية، وعتاب هؤلاء الأشخاص.

وقد استجاب الكثير من المسؤولين والمناضلين بسرور لمبادرتنا؛ فساعدونا على إنقاذ حزبنا من الفوضى والجمود، وتضاعف من بقضتنا وتضم صفوفنا.

ولتحيا وحدة الحزب. ولتسقط العناصر على الفرقة، وزارعوا الحقد.

اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بيان الجزائر في أفريل 1954

عبد السلام كمون، المرجع السابق، ص 178.

الملحق رقم 02: بيان أول نوفمبر 1954

جبهة التحرير الوطني

بيان أول نوفمبر 1954 [1]

إلى الشعب الجزائري

إلى مناضلي القضية الوطنية

إليكم أنتم الذين يحق لكم أن تحكموا علينا، أنت أيها الشعب بصفة عامة، وأنتم أيها المناضلون بصفة خاصة. إن رجاءنا في نشر هذا البيان، أن تنيركم حول الدوافع العميقة التي دفعتنا للتحرك، ونحن نعرض عليكم برنامجنا ومغزى عملنا وغايته تبقى الاستقلال الوطني في الإطار الشمال الإفريقي. رجاؤنا أيضاً أن نجنبكم الوقوع في الخلط الذي قد تغذيه الإمبريالية وعملاؤها : من إداريين وساسة عديمي الاستقامة.

نحن نعتبر قبل كل شيء، أنه بعد عقود من الكفاح، بلغت الحركة الوطنية مرحلة انجازها الأخيرة. وطالما أن غاية الحركة الثورية تتمثل في تهيئة كل الشروط الضرورية لتفجير الثورة التحريرية. ولقد تأكد لنا على الصعيد الداخلي أن الشعب مناصر لشعار الاستقلال والثورة، وعلى الصعيد الخارجي أن جو الهدوء السائد موات لحل المشاكل الصغيرة مثل مشكلتنا، بفضل الدعم الديبلوماسي الذي سيساهم به أشقاؤنا العرب والمسلمون. إن أحداث المغرب الأقصى وتونس لها دلالتها في هذا السياق، ولها أثرها العميق على مسار الكفاح التحريري على صعيد الشمال الإفريقي. وجدير بالإشارة في هذا المجال، أننا كنا دائماً ومنذ زمن بعيد رواد الوحدة في العمل. ونتأسف لأنها لم تتحقق أبداً بين البلدان الثلاثة.

إن الجميع اليوم سائرون في هذا النهج، ونحن تخلفنا فكان مآلنا مآل من تجاوزتهم الأحداث. لهذا راحت حركتنا الوطنية، التي قهرتها سنوات الجمود والروتين ولم توجه التوجيه السليم ومحرومة من المساندة الضرورية للرأي العام الشعبي بعدما

ماحي حياة، المرجع السابق، ص 134.

تجاوزتها الاحداث، راحت تتفكك شيئاً فشيئاً، ففرح بذلك الاستعمار الذي ظن بانه حقق اعظم انتصار على الطليعة الجزائرية. إن الوضع خطير.

وأمام هذه الوضعية التي قد يتعذر تصليحها، ارتأت مجموعة من المسؤولين والمناضلين الشباب، وتلتف حولها أغلبية العناصر السليمة والعازمة، بان الساعة قد حانت لإخراج الحركة الوطنية من الطريق المسدود الذي جرتها إليه الصراعات الشخصية والصراعات حول النفوذ، ولدفعها في نهج الكفاح الثوري الحقيقي إلى جانب اشقائنا المغاربة والتونسيين.

ونحن حريصون على التأكيد في هذا الصدد باننا مستقلون عن الجناحين اللذين يتصارعان من أجل السلطة. فنحن نضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الدنيئة والخاطئة الخاصة بالأشخاص وبالنفوذ طبقاً للمبادئ الثورية، فنضالنا موجه ضد الاستعمار وحده، العدو الوحيد العنيد والاعمى الذي رفض دائماً التنازل عن أدنى حرية بالطرق السلمية.

وهي في اعتقادنا أسباب كافية لتجعل من حركتنا التجديدية تأخذ تسمية : جبهة التحرير الوطني :

منفصلة عن أي مسعى تسوية مشبوه ومانحة لكل الوطنيين الجزائريين من كافة الشرائح الاجتماعية ومن كل الأحزاب والحركات الجزائرية الأصيلة، فرصة خوض الكفاح التحريري من دون أي اعتبار آخر.

لمزيد من التوضيح، نستعرض فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الغاية : الاستقلال الوطني من خلال :

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية :

1. التطهير السياسي من خلال إعادة الحركة الوطنية الثورية على نهجها الحقيقي من خلال القضاء على آثار الفساد وروح الإصلاح، التي تعد مصدر انحطاطنا الراهن.

2. تجنيد وتنظيم كافة الطاقات السليمة التي يتوفر عليها الشعب الجزائري من أجل تصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

1. تدويل القضية الجزائرية.

2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة، التأكيد على تعاطفنا الفعال مع كافة الأمم التي تدعم كفاحنا التحريري.

وسائل الكفاح : طبقاً للمبادئ الثورية وبحكم الأوضاع الداخلية والخارجية، مواصلة الكفاح بكل الطرق إلى غاية تحقيق غايتنا.

لبلوغ هذه الأهداف، ستضطلع جبهة التحرير الوطني بمهمتين أساسيتين تؤديهما في وقت واحد : عمل داخلي يخص العمل المباشر على الصعيد الداخلي، وعمل خارجي كفيل بتصوير واقع القضية الجزائرية للعالم أجمع بدعم من كافة حلفائنا الطبيعيين.

وهذه مهمة جبارة تتطلب تعبئة كل الطاقات والموارد الوطنية. ومهما طال الكفاح فعاقبتها أكيدة.

في الختام، ورغبة منا في تفادي التأويلات الخاطئة والحجج الواهية، ولإثبات رغبتنا الحقيقية في السلم والحد من الخسائر وسفك الدماء، ارتأينا أن نعرض أرضية مطالب مشرّفة على السلطات الفرنسية سنعرف من خلالها إن كانت هذه الأخيرة تحذوها النية الحسنة وتقر أخيراً بحق الشعوب التي ترضخ تحت نيرها في تقرير مصيرها بيدها.

1. فتح المفاوضات مع الناطقين باسم الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية الواحدة التي لا تقبل التجزؤ.

2. خلق جو من الثقة بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين ورفع كافة الإجراءات الاستثنائية ووقف كل المتابعات في حق القوى المناضلة.

3. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بإعلان رسمي يلغي المراسيم والقوانين التي تجعل من الجزائر «أرضاً فرنسية» وتنكر تاريخ الشعب الجزائري وجغرافيته ولغته ودينه وعاداته.

بالمقابل :

1. سوف تحترم المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية المكتسبة بطريقة مشروعة، وكذلك الأشخاص والعائلات.

2. لكل الفرنسيين الراغبين في البقاء في الجزائر حرية الخيار بين جنسيتهم الأصلية، فيعتبرون أجانب إزاء القوانين السارية المفعول، وتبني الجنسية الجزائرية، وفي هذه الحالة سيعتبرون مواطنين جزائريين في الحقوق والواجبات.

3. العلاقات بين فرنسا والجزائر سوف تحدد وتكون محل اتفاق بين الدولتين على أساس من المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري :

ندعوك للتأمل في مضمون الميثاق السالف الذكر. من واجبك أن تساهم فيه لإنقاذ وطننا واسترجاع حريته. إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك. ونصرها هو نصرك.

أما نحن، فقد عقدنا العزم أن نواصل الكفاح ونحن واثقون من موافقك المناهضة للإمبريالية ومن وقوفك معنا، وسوف لن نبخل بأغلى ما نملك فداء للوطن.

الأمانة

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة العامة

لجبهة التحرير الوطني

الملحق رقم 03: صور أعضاء مجموعة الـ 22

ولد الحسين محمد الشريف، المصدر السابق، ص ص 8-9

الملحق رقم 05: صورة لجنة الست:

لجنة الست[1]

التقطت هذه الصورة عقب الاجتماع الأخير للجنة

الست المنعقد يوم 24 أكتوبر 1954

الواقفون:
من اليمين إلى اليسار
1- محمد بوضياف
2- ديدوش مراد
3- مصطفى بن بولعيد
4- رابح بيطاط
الجالسين:
من اليمين إلى اليسار
1- محمد العربي بن مهيدي
2- كريم بلقاسم

عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، المرجع السابق، ص 42

الملحق رقم 06: صورة القادة التاريخيون التسعة للثورة:

ولد الحسين محمد الشريف، المصدر السابق، ص 9.

الملحق رقم 07: صورة لأعضاء الوفد الخارجي

ماحي حياة، المرجع السابق، ص 140.

الملحق رقم 07: صورة لمنزل المناضل إلياس دريش:

عبد السلام كمون، المرجع السابق، ص 203.

الملحق رقم 08: خريطة تقسيم المناطق إلى خمس ولايات تاريخية مع تعيين مسؤوليها حسب التقسيم الذي اتفق عليه القادة الست في اجتماعهم الأخير

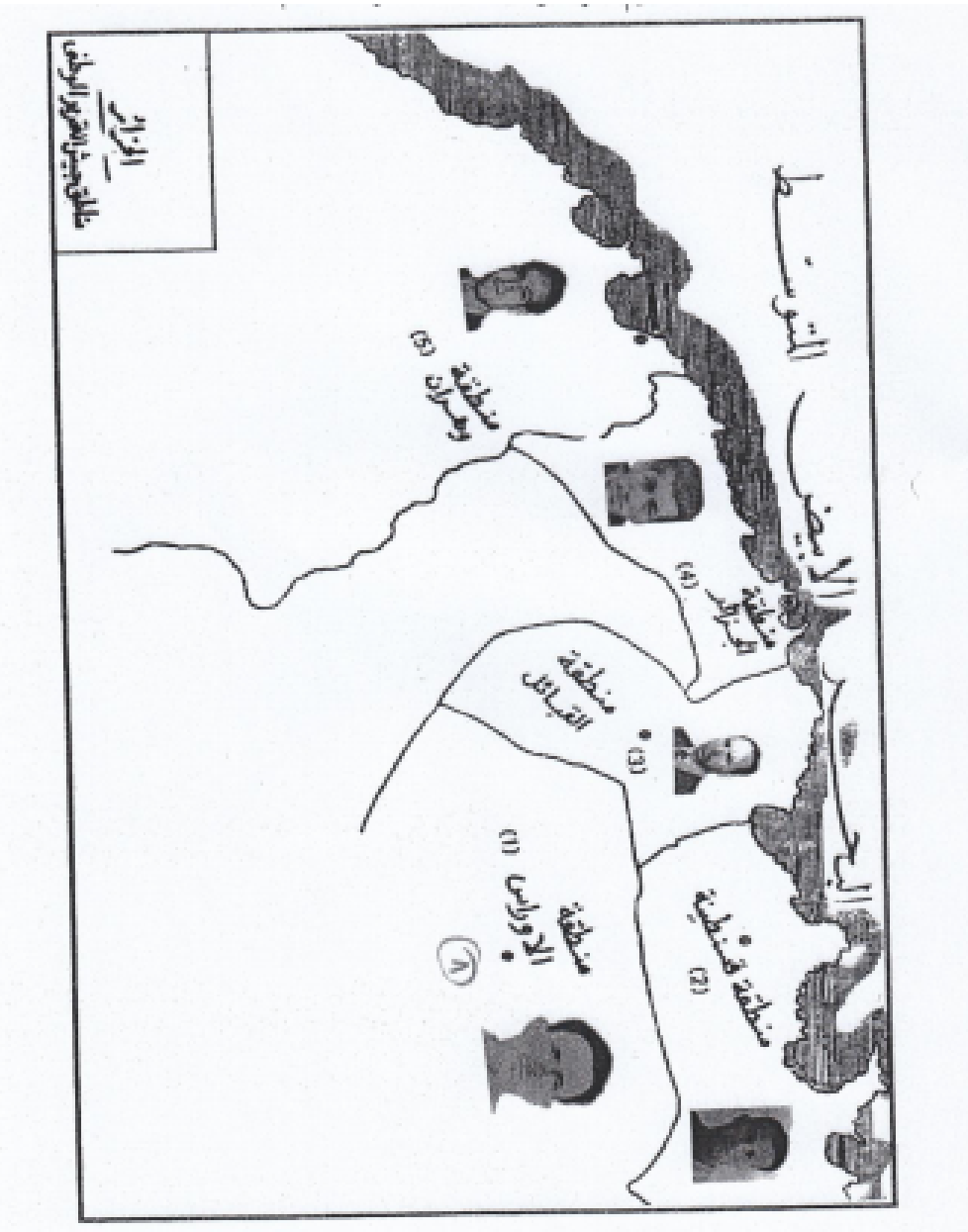

عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 46.

الملحق رقم 09: القائمة الاسمية لأعضاء الاجتماع التاريخي لمجموعة الـ 22

الملحق رقم 04: القائمة الإسمية لمجموعة 22:

1- مصطفى بن بولعيد
2- محمد بوضياف
3- ديدوش مراد
4- العربي بن مهيدي
5- رابح بيطاط
6- عبد الحفيظ بوصوف
7- عمار بن عودة
8- رمضان بن عبد المالك
9- بوشعيب بلحاج
10- بوجمعة سويداني
11- يوسف زيغود
12- لخضر بن طوبال
13- مختار باجي
14- عبد القادر لعمودي
15- الزبير بوعجاج
16- محمد مرزوقي
17- عثمان بلوزداد
18- محمد مشاطي
19- عبد السلام حباشي
20- سليمان ملاح
21- السعيد بوعلي
22- الياس دريش

ماحي حياة، المرجع السابق، ص 123.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر بالعربية :

1-الشريف عباس محمد، من وحي نوفمبر، مداخلات وخطب، ط5، وزارة المجاهدين، دار الفجر، 2005 م.

2- الحاج مسعود جديد (سي علي)، مذكرات شهيد لم يمت، تق: مراد الوزناجي، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

3- بن يوسف بن خدة، جذور اول نوفمبر1954م، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010م.

4-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1997م.

5- بن بولعيد مصطفى، مواقف وأحداث ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر

6-باجي مختار، شهادات جمعية الثقافة والتاريخ والمعارك الكبرى عبر ولاية قالمة .

7-بن ابراهيم العقون عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947-1954م، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008م.

8-حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، الجزائر ،2002م

9-حربي محمد، جبهة التحرير بين الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983م.

10-ديب فتحي، في اوزار إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954- 1962م ،دط، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م.

11-كافي علي، مذكرات الرئيس كافي علي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 194--1962م، الجزائر، 1999م.

12-كشيدة عيسى، مهندسوا الثورة، تر: موسى اشرشور وزينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة، 2010م.

13-مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ، منشورات الذاكرة الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين ، 2002م.

14- مقراني الحسوني عبد الحفيظ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة، الجزائر، دس.

15-عباس محمد ، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2012م.

16-عباس محمد ، مثقفون في ركاب الثورة ، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة ،2004م.

17-سعد الله ابو القاسم من 1900 1930 ،ج2 ، دار الغرب الاسلامي ،ط4، 1962 ، بيروت لبنان.

18-سلطان شيبوط ابراهيم، زيغود يوسف الذي عرفته الشهادة. تر: قندوز عباد فوزينة، غرناطة، الجزائر ،ط5

19-شلالي عبد الوهاب ،المنظمة الخاصة و مؤامرة تبسة، ط1 الجزائر، 2016.

قائمة الراجع

1-العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البحث للطباعة والنشر، قسنطينة ،1985م.

2-العلوي محمد الطيب، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م.

3-الزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر ،2009م.

الزبيري محمد العربي ، الثورة في عامها الأول ، دط ، الجزائر ، 1984م.

5-بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830- 1962م، دار الامل ،2002.

6-بومالي احسن، اسراتجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954، ديوان المطبوعات الجامعية ،2007.

7-بلعباس محمد ، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر ،دار المعاصرة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2009 .

8-بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة1954 1962، ط1، شركة دار الامة للنشر و التوزيع ،برج الكفان ،2004م.

9-بديدة لزهر، رجال من ذاكرة الجزائر ، ج9، منشورات الرياضة ، الجزائر ، 2013م.

10-بوزيان سعدي، دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م، ط2، دار هومة، الجزائر، 2009 م.

11- بوزيد عبدالمجيد، الامداد خلال حرب التحرير شهادتي ، ط5 ، وزارة المجاهدين، 2007م.

12-بوعزيز يحي، سياسية التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954م، دار المعرفة، الجزائر ، 2009

13-بوعزيز يحي، من تاريخ الجزائر من الملتقيات الوطنية والدولية، دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر.

- بودلاعة رياض، أيام ديمقراطية في الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962.

14-تميم اسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية وفكرية ، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2008م.

15-جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 1962 ،دط ، دار الامة، الجزائر ،2013.

16-زروال محمد، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى نموذجا، طخ، وزارة المجاهدين .

17-كبير سليمة، زيغود يوسف (ماخص الثورة والوطن)،مكتبة الخضراء، الجزائر.

18-كبير سليمة، الرئيس محمد بوضياف الامل المغتال، المتبة الخضراء للنشر ، الجزائر.

19-لعمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر في شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ،دار الطباعة للنشر والتوزيع ،2003م .

20-لطرش احمد. رمز العلا،دط،المكتب الولائي للكشافة ،قسنطينة ،الجزائر

21-لونيسي ابراهيم،الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية التحريرية 1954 -1962 دار هومة للنشر و التوزيع،2007 .

22-لونيسي رابح واخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بالنساء لهن تاريخ، دط،الجزائر ،200.

23-ملاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر.

24-محيوت احمد، وصف الثورة في الوسط ومدينة القبائل الطريق إلى نوفمبر،ج1،مج1،ديوان المطبوعات الجامعية .

25-مقلاتي عبد الله، مواثيق ووثائق الثورة الرسمية دراسة وتحليل، شمس الزبان للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013.

26-علي دبوز محمد،النهضة الجزائرية الحديثة ،ج1، 1971.

27-مسعود عثماني، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب ،دار الهدى ، 2013م

28-عفرون محرز، ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5جويلية 1962،ترجمة مسعود الحاج مسعود، دار هومة، 2013.

29-عفرون محرز، مذكرات ما وراء القبور (تاملات في المجتمع) ،تر الحاج مسعود،ج2، دار هومة، 2008.

30-عباس محمد، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية1954 1962، دار القصبة الجزائر.2007

31-عباس محمد، فرسان... الحرية شهادات تاريخية ، دار هومة الجزائر ،2009.

32-عاشور احمد محمد، صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستيطاني 1500 1962م، ط13،المؤسسة العامة للثقافة ليبيا

33-عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ: ما قبل التاريخ إلى 1962م ، ج2، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009م.

34-قليل عمار ،ملحمة الجزائر الجديدة، دار البعث ، الجزائر ،1991.

35-قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية 1931& 1956، تر احمد ابن البار، ج2،دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر ،2012.

36-سفير لخضر، شخصيات جزائرية، ج1، وزارة الثقافة،2008.

37-شريف محمد عباس، من وحي نوفمبر مداخلات و خطب،طخ،وزارة المجاهدين، دس .

38-شرفي عاشور، معلمة أعلام الجزائر قاموس الموسوعي التاريخي أحداث ومعالم، دار القصبة، 2009.

39-ولد الحسين محمد الشريف من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال، دار القصبة للنشر .

الرسائل الجامعية:

1-بوقراطة جميلة، النضال الثقافي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1945- 1954م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2017- 2018م .

2-بوغربونة صارة، ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ودورها في تفجير الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة ، 2016 - 2017

3-حريق نور الهدي، محمد بوضياف ودوره فيدعم الثورة التحريرية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامع مولاي الطاهر، جامعة سعيدة، 2016 - 2017م ،

4-كشود فاتن، دور الديبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954- 1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،جامعة بسكرة ، 2015- 2016 م.

5-كناي مخفي،سوسيولوجية الحركة الوطنية الجزائرية (دراسة سوسيو سياسية لمجموعة الاثنين والعشرين التاريخية) مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع السياسي، 2012- 2013م .

6-منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954- 1062م، رسالة ماجيستير في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، جامعة قسنطينة، 2005- 2006م.

7-ماحي حياة، مجموعة الاثنين والعشرون ودورها في تفجير الثورة نوفمبر 1954م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة ، 2016- 2017م.

8-قريري سليمان، الاتجاه الثوري والوحدوي للحركة الوطنية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الحاج لخضر، 2010- 2011م .

9-قدوري رميسة، الحركة الوطنية الجزائرية: الحاد مصالي نموذجا 1898- 1947م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة ، 2013- 2014م.

الجرائد والمجلات :

1-الزغيدي محمد لحسن، البعد الثوري للحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، مجلة الذاكرة ، ع 2، اصدارات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م.

2-الزغيدي محمد لحسن، التحضيرات السرية للثورة التحريرية ، مجلة الذاكرة ، ع 1 ، المتحف الوطني الجزائري، الجزائر.

3-بوقريقة يوسف، محمد العربي بن مهيدي في تطور ، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر.

4-بوحوش عمار، تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني، ع 3 ، مجلة الذاكرة ، 1995م، الجزائر.

5-مهساس احمد، التحول النوعي للحركة الراديكالية الناجحة للجنة الثورية للوحدة والعمل، تر: حسن بن مهدي، ع 86، المجلة الثقافية، 1985م.

6-عبادي بشير، التنظيم الصحي إبان ثورة التحرير الوطني، مجلة اول نوفمبر، ع 100، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2015م.

8-جريدة التحرير، مالا يعرفه العامة عن الحياة النضالية تأثر طريد رابح بيطاط، الجزائر.

الموسوعات :

1-قاسمي بوعلام، موسوعة اعلام الجزائر 1954- 1962م، ج2، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، وزارة المجاهدين .